ΒΑΠΤΙΣΙΣ ΣΟΥ ΧΕ

دير القديس أنبا مقار

ميامر

مار يعقوب السروجي

- على صعود ربنا للسماء
- على موهبة تقسيم الألسن
- على تجديد الهيكل
- على تجلي ربنا على الجبل

١- على مسعود ربنا للسماء

صـــلاة

- استيقظ يا كيثارى على تمجيد الوحيد ؛
من قبل أن تنحل أوتارك الناطقة بالموت .
- أعطِ المجد لابن الله بصوتٍ مرتفع ؛
لتمجيده وهنائه ، لماذا أنت بطال من التمجيد ؟
- رتّل لله ما دمت قائماً لأنه سهل لك ؛
فإن غداً تكلّم الآن فيحسُن لك .
- استيقظ وتكلّم على عظمة الرب وسيوفه ؛
قبل أن يهديك نوم الموت في سكوت الهاوية .
- في القبر يهتدون ، لا ممجدون ولا ناطقون ؛
ما دمتَ أنت هنا حرّك التمجيد عنيفاً .
- لا يا سيدى أهدأ من تمجيدك ولا إذا هتُ ؛
لأن الذى يحيا بك لا يموت .
- كلمتك مستيقظة ولا يُنوّمها سكوت الهاوية ؛
تنطق فيّ لتتكلم بها الأجيال الآتية .

□ كلمتك حتى أرفع من اطوت أينما كانت ؛
لأنها هدك حياة ، ولا تحبسها احضان الهاوية ،

□ كلمتك يا ربنا لا تنحبس بين الهلاك ؛
لأنها تشبهك ، وأنت لا تحبس بالاماكن .

□ حللت على الكرسي ، وهمتلئ منك بطن مريم ؛
مسكنك في العلو ، وداخل الأعماق ولادتك .

□ السماء كرسيك والأرض خدرك ؛
الملائكة حملك ، والوكب أخذتك .

□ يا ابن الله قوتك بكل الاماكن ؛
المغارة قبضتك والمعاط لفة كرامتك .

□ السماء صغيرة ، وهربم تحملك وتطيك الحليب ؛
المساواضيه محجوب ، ويوسف يخدمك بانكشاف .

□ مخفي أنت مع أبيك ، وظاهر معنا من أجلنا ؛
مبارك للملائكة ، واتضاعك للبشر .

□ صوت تجيدك يحرك البكوات الناطقة ؛
وصوت صراختك من الشفاه الفارغة .

□ السحاب بإشارتك وفمك عند نقط الحليب ؛
في الصدر محمول وفي المركبة متعظم .

□ قوي شديد أنت ، يخاف منك المهيب ؛
وتحت ، متضع أنت ، مختلط في كل يوم مع أطفالكين .

□ في العلو فوق وفي العمق محبوب ، وهن يهناك ؛

- مخفيٌ أنت وظاهرٌ، وكيف يُكيَّفك المتكلم؛
أنخلب المتكلمون، جادلك الكتبة وشُجب الحكماء،
- عُجب الصيادون وتفاضل الأُميون جكارتك؛
أنت ابن الله وأنت الإنسان من مريم.
- طللتَ من العلو وأشرقت في العمق؛
ولم تُدرك من الطالبين والمتحاجين.
- أتيتَ من الآب واقتضيتَ لك أمًّا؛
وصرتَ مولوداً، ومَن يفحصك.
- نارك خفية ومنظرك ظاهر، واستقلالك مرتفع؛
توعب الأفواه ولا تتقدمه لفحصك.
- الفم مُسلط على تمجيدك غنياً؛
ولا يسهل أن يُفتِّشك يا ابن صميد الكل،

طريق ابن الله من يَقدر أن يفحصها؟

- مَن يجسر أن يُقلِّب جمر النار؛
مَن لا يدنس نقط المطر بالتمجيد؟
- مَن يستطيع أن يُحوِّل البحر للبيس ليمشي فيه؛
أو يجسّ الأعماق أو يبلغ للمقادير العالية؟
- مَن فيه كفوء ليلقّ طريقه على السحاب؛
ويمشي فيها لحدِّها وحيداً؟
- مَن يمسك النار بيديه والريح بحفنتيه؛

ويضبط جأصابحه المهبّات ويرتبها ؟

- مَن يعرف أن يصرّ المياه داخل المعديل ؛
ويحبس حدود ضوء الشمس في حصنه ؟
- مَن أظهر سبيل السفينة بين الأمواج ؛
أو طريق النسر وخطواته على الجو ؟
- مَن هو الذي يتجنن ويفتش طريق الوحيد ،
التي لا تفحصها ولا بروق المهيب ؟

أشرق شمس البر ليشفي المنكسري القلوب

- أظهر ربنا في العالم إشراقه كالنهار ؛
واستحناءت منه جميع الخليقة لتمجد .
- خرج كشمس البر على كل الأقطار ؛
وطرد منها كل ظلالات الباطل .
- أظهر الطريق بمجيئه إلى العالم الضال ؛
وجذبه ليأتي إلى أبيه .
- صار للأرض كنيسان العظيم المتلئ خيرات ؛
وصفّ الأشفية كالأزهار للمخروجين .
- نزل كالمطر ، واختلج الأموات كالفروس ؛
وصعدوا لملتقاه برعبٍ عظيم .
- أتى ومشى في الطريق التي تمرمرت بالحية ؛
وسكب وملأها عسلاً حلواً بخطواته .

دخل وحلَّ داخل بطن البتول ؛
وصار هولوداً ولَعِب بالاشتى كما كُتب .
هَدَّ يده في جُحر الحيّة المفسودة ؛
وأخرج آدم الذي انخضَّ واجتُلى هناك .
تجسَّد ابن الله ليكون بجَبَل الآلام ؛
وأخذ إثم العالم بآلام صلبوته .
أتى بالحقّ لجنس العبيد المستعبَدين ؛
وأصعدهم ليكونوا أولاداً لأبيه .
حُرج كالطبيب على ضربات الثلاب ؛
وبالأشفية طرد الأمراض من البشر .
شفى المرضى وصحح الأوجاع وفتح أعين العميان ؛
طهَّر البرص وبسط المفحمين وأسمع الخرس .
دعا الخطاة وبرر الهشارين وأعاد المطرودين ؛
جمع المشتَّتين وطهَّر الأنجاس وأحيا الأموات .
مشى في الأرض ورشَّ فيها التحنن وملأها رجاءً ؛
ووضع السلام بين الأرضيين والسمائيين .
أسكتَ وأبطل الخصومة التي ألقتها الحية ؛
وصالحَ آدم الغضبان من الله .
فتح بصليبه باب الفردوس الخدر الحسن ؛
وأدخل فيه العرسان المحسودين الذين كانوا مطرودين .
قبل في جنبه رمح حرية الحارس ؛

وأطلقه ليبتعد ولا يطرد بيت آدم.

- محا بالطساهير صك حواء أمنا؛
ووفّى ديونها ورفع رأسها المنحنى.

المجد لواهب الحياة للهوتى.

- نزل بالموت إلى هاوية الأموات التي ابتلعت آدم؛
وكمثل عوّاد شجاع أصعد الجوهرة من الجحيم.
- جسّ الأعماق وافتقد المقبورين وطلب المهالكين؛
اضطجع بين الأموات وألقى سريره بين المنضجعين؛
- عمل هناك قول الخصاء مع المهلاك؛
وطلب هنه مثال أبيه المهالك.
- نزل تحت الأرض ليطلب مثال الخالق العظيم؛
ذاك الذي جلى هناك في الهاوية.
- تخاصم مع الموت في جلده وطلب مثاله؛
وأخذ الذي له ورجع به من المهلاك،
- غلب المعتدي هناك في جلده؛
ثم فتّش خزائنه وأخرج الغنب المحمول له.
- حلّ المربوطين والمسبيين وحطّم قيودهم؛
وعاد ليصعد إلى مكان أبيه،
- كمثل القوي شقّ طريقه ليرجع للعلو والاه؛
ولمّا خرج لم تقف قدامه أبواب الهاوية.

- صرخ في الهاوية العظيمة التي للموت فسقطت أسوارها؛
وسبى السبية واجتذبهم وأتى من المهلك.
- صعد من الموت بجبروت وأكمل الخلاص؛
وعادت قوسه بنصرةٍ واقتدار.
- رشّ القيامة على الأموات وشجّعهم؛
وصعد بمجدٍ من داخل القبر للعلو العظيم،
- ولمّا خرج صرخ الملائكة في باب القبر؛
أرسل عبيد أبيه واشتاقوا وسجدوا.
- أنهض التلاميذ المشتتون جنو النهار؛
وأبهج النور التلاميذ المحزونين.
- صعد من الأرض الشمس المجد بالنور العظيم؛
لأنه أشرق وافتقد جميع الأموات.
- أظهر نفسه أنه مضى وأتى بالجبروت؛
وافتقد خاصته، ولم يدخل الطريق برجليه.

أقام أربعين يومًا وهو يظهر لتلاميذه

- من بعد القيامة أقام أربعين يوماً في العالم؛
وبعد ذلك ارتفع إلى والده.
- لم يشأ المسيح أن من القبر يتعالى لبلد أبيه؛
حتى يحقق قيامته في أربعين يوماً.
- صوّر أشباه العالم الجديد؛

وهذا هو السر والمثال:

- أن في أربعين يوماً ينجمع الطفل في بطن أمه؛
  وتتصور فيه الأعضاء وتكتمل.
- وعندما يكمل بيت النفس تكون فيه النفس؛
  وإذا لم يكن مسكناً للنفس بماذا تسكن؟
- بالأربعين يوماً التي يكمل فيها الطفل؛
  أكمل ابن الله الرسل في الإيمان.
- جمعهم كمثل الأعضاء للطفل؛
  وشدّدهم وعقدهم وكمّلهم.
- في أربعين يوماً أكمل جميع كرازته؛
  وعوض النفس نفخ الروح القدس في رسله.
- أقام أربعين يوماً في الأرض من بعد القيامة؛
  لكي بعروق الإيمان يُشدّد البشرى.
- أكل وشرب، ليس أنه محتاج للأكل؛
  بل ليُحقق قيامته بغير كذب.
- ولئلا ينظروا فيه كمثل بالشكل أو الظل،
  أكل أمامهم ليس أكلاً خيالياً.
- في وقتٍ قال: "جسّوني لأني لست روحاً"؛
  وبعد حين أمسكهم موضع المسامير.
- وأيضاً أعطوه وأكل سمكاً وشهداً؛
  لكي بهذا لا يشكّوا في قيامته.

- كمثل بالعظام والأعصاب عقد جسمه الرسولية ؛
  وأكمل أعضاء البشارة في جميع حواسها .
- وكمثل الرجل الكامل شدّها بكل صورتها ؛
  حينئذ أوصلها لتتكون في جميع السعوب ؛
  ووضع وجهه ليرتفع لسموانيّة العالية .

على جبل الزيتون

- جمع الرب بني سرّه على جبل الزيتون ؛
  لأن جبل الزيتون هو أيضاً سر المسحة .
- من الزيتون يكون زيت المسحة ؛
  ومن جبل الزيتون تعالى المسيح لبلد أبيه .
- وُضع زيت المسحة في جبل الزيتون ؛
  لأن منه صعد المسيح إلى والده .
- لهذا جمع تلاميذه إلى ذلك الجبل ؛
  ليزوّدهم بالزيت لرشم كل الأرض .
- جمع البيعة التي هات لأجلها لجبل الزيتون ؛
  لكي هناك تنظره لمّا يصعد لبلده العالي .
- فَحَل طريقه وأكمل عمله بالخلاص العظيم ؛
  وخرج يمضي ليرسل غناه للعروس .
- أخذ المسكينة الفارغة المضنوكة ؛
  ووضع لها عهداً أن يرسل لها خزانة أبيه .

- سبى السبية وجذبها وأتى من العشرات ؛
أعطى الموهبة للذليلة المطرودة المحتاجة.
- ردّت من السبى عارية ؛
وصعد مطلى الحياة ليرسل الروح القدس لكل القرات ،
- أتت السبية العظيمة التى خلصها من الهلاك ؛
وصعد ليرسل غنى أبيه للمسكينة .
- أتى وعاش فى بلدنا ؛ وصعد يحيينا فى بلد أبيه ؛
لكى بموته يحيى العالم الغير الحى .

« ورفع يديه وباركهم »

- اجتمع التلاميذ الرسل المختبرون جنود السر ؛
ليريهم نفسه ظاهراً عندما يصعد ؛
- نظروا قيامته وآمنوا أنه حقاً قام ؛
و أتى بهم لينظروا صعوده هناك ؛
- وليكونوا شهوداً لقيامته ولصعوده ؛
ويملأوا الأرض ببكارزته .
- سمعوا بآذانهم ونظروا بأعينهم وجسّوا بأيديهم ؛
عرفوه ومسكوه وصاروا شهوداً لجميع طرقه .
- بسط يديه وباركهم ؛
لكى يوضع يده تتبارك الأرض المملوءة .
- وعا الآب واستودعهم ؛

ليحفظهم الآب باسمك من شرور هذا العالم،

- أعطاهم السلام ليعطوا هم لجميع الأرض؛
وشجّعهم بميعاده: «إني معكم»؛
لئلا يحزنوا عندما يتعالى من عندهم.
- أنا معكم، واسم الآن عندكم،
والروح القدس أُرسله لكم.
- لم يتركهم أيتاماً، سلامه منهم؛
وجعل اسمه الآب لهم حارساً؛
والبارقليط يعمل الغنى للتلمذة.
- أيها الآب احفظهم باسمك، لأنّ اسمك عظيم؛
واسم الآب التصق بالرسل بكلمة الابن.
- لأنّ الابن قال لهم: إني معكم، ولا يكذب؛
صار معهم كما وعد علانية.
- أتى الروح القدس وأتى الغنى، وما هو معهم؛
الآب والابن والروح القدس، كما نطق.
- الآب يحفظ والابن يطهّر، والروح القدس يهب الغنى؛
الثالوث الذي جاء قاهر العالم الشرير الفاسد.

«اذهبوا وتلمذوا جميع العالم»

- في ذلك الوقت تعلّمت الشعوب سرّ الثالوث؛
وأشرقت وخرجت الأسرار الخفية للأرض كلها.

□ خرجت الشعاعات من دائرة النور العظيم ؛
خلف الليل الذى الخليقة كلها فى ظلامه .
□ إخرجوا إمضوا تلمذوا وعمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس .
□ الوشم العظيم المثالوث غير المنقسم أعطاه لرسله ؛
لكى يرشموا به شعوب الأرض كلها .
□ أعطى الثالوث والمسحة من جبل الزيتون ؛
لتكون للرشم وخلاص العالم .

صعد إلى السموات بمجدٍ وكرامة

□ استودع الرب تلاميذه وباركهم ؛
وشجّعهم ووعدهم ، وأرسلهم ليبشروا .
□ وفيما هم يتفرسون فيه ارتفع من عندهم ؛
وقبله العاليون وسجدوا له جاثاليلهم .
□ صعد جاطجد وركب الصهوة والجبروت ؛
وابتهج العلو والعمق اللذين داسهما .
□ ضرب لمّا خلّص ، وتألّم لمّا ردّ ، وصعد لمّا تمجّد ؛
القى قوسه ، وحنوف هو و مدجد من الخلاص .
□ سُرّت الأرض لأنه قلع شوكها ثم صعد ؛
وابتهجت السموات لأن رب العالمين أتى إليها .
□ افتخر الجانبان بالواحد الوسيط الذى صالحهما ؛

العلو والعمق اصطلاحاً لأنهما كانا غريبين.
▫ تُدرجت الضلالة وسقطت الخطية وهُدمت الهاوية؛
ورُبط الموت وحُلّ آدم ورُمّت الأفعى.
▫ هلكَ النور وانتهى الظلام من الجهات؛
غَلبَ النهار وخنق الليل من الانسية.
▫ صعدت الشمس وقامت على الدرجة العالية؛
والظلال المكمدة قصّرها وقطعها.
▫ نزل في كانون (يناير) كمثل نزول الشمس في الدرجة؛
وصعد في حزيران (يونيه) وخنق بنوره الظلام.
▫ في شهر النور حيث تصعد الشمس لارتفاع العلو؛
ارتفع الابن المضيء للعلو هو أيضاً.
▫ في هذا الشهر تقوم الشمس على قمة قبة السماء؛
وتُطِلّ لتنظر أعماق الأبيار.
▫ فيه صعد للعلو شمس البر؛
وأضاءت منه جميع الأعماق المظلمة.
▫ الشمس تُطِلّ في البرج في حزيران وتضيئها؛
وفيه ترتفع وتمسك الحدود بكل درجاتها؛
▫ وكلما يرتفع صعود الشمس لارتفاع العلو؛
هكذا يشرق وينزل نورها في الأعماق.
▫ خطية العالم صارت كمثل جبٍّ مظلمة؛
ولمّا صعد المسيح للعلو أشرق فيها نوره.

- صعد ونزل ضوءه وخفق الظلال ؛
وقصّرها وأفناها فاضمحلّت .
- تُصوِّر الشمس نزول ابن الله وصعوده ،
وسعْي طريقه للذي يتقرّس بإفراز .
- وُلد في كانون ، لأنّ فيه تنزل الشمس حتى أيضاً ؛
إذ يُكرز أنّ الابن العالي نزل إلى الأرض .
- وفي حزيران مرتفع وتصعد الشمس في طريقها ؛
وتُصوَّر مثالاً لضوء المسيح الذي فيه صعد .
- مَلَك إشراق ابن الله على الجهات ؛
والظلال المكمّدة قطع طولها .

صعد بغير مركبة

- صعد الرب من جبل الزيتون كما كُتب ؛
هو ارتفع وليس أحد رفعه لمّا صعد ،
- لم تنزل خلفه مركبة كمثل إيليا ؛
لأنّ إيليا لمّا صعد ، الرب أصعده .
- قدّم له متجيلاً بالمركبة وخيول النار ؛
وليس هو بقوّته قدِر أن يصعد لأين صعد .
- وأمّا مخلصنا فهو ارتفع كما كُتب ؛
ولم يستعمل له مركوباً لمّا صعد .
- إيليا كان محتاجاً أن يركب لأنّه انسان ؛

وابنُ الله لم يطلب مركبةً لأنه الله.

« اجذبني وراءَك فنجري »

- العريس المسيح ارتفع لبلده العالي؛
وتحرّكت صفوف بني النور على إثره.
- نظرتِ العروس العريس لمّا صعد بالمجد؛
وارتفع رأسها الذي انحنى لمّا أُهين.
- نظرَتْه ركب العصمةَ وصعد إلى والده؛
فاستراح قلبها الذي تغيّر من أجله.
- نظرَتْ المصلوب راكب العصمةَ وطائراً في العلو؛
فنسيتْ جميع هوان الصليب.
- نظرتْ السحاب والضباب يسرع قدامه؛
ونسيتْ الاستهزاء الذي عند الجلجثة.
- نظرتْ أنه كَيْسَ الحوتِ في بلاده وردّ حاشمه؛
وخلفه خرجتْ ابنةُ النور لتمضي معه.
- قالت له: اجذبني خلفك لأين تمضي؛
صيّرتني لك، اصعدني معك إلى والدك.
- بالحب طلبتُك، وبالآلام اشتريتني وبالروح خلصتني؛
والآن خذني معك أمضي لبلد أبيك.
- دخلتُ معك بيتَ الحكم لأحظر إهانتك؛
وقبلتُ العار من الصالبين لأجلك.

□ خفتُ وهُتُّ لمَّا استهزئت بالصليب ؛
وهربتُ واختفيتُ لمَّا لُطمت من الأشرار .
□ تَحيَّرتُ بك لمَّا صلبوك بين اللصوص ؛
وحزنتُ جداً لمَّا وضعوك في القبر بين الأموات .
□ وصعدتَ فنسيتُ حزني بخروجك ؛
أمضي معك لأنّي مطرودة من أجلك .
□ يكون لي اسمك زيت أطيبون الذي يُطيِّبني ؛
لأنّ مراحمك أنتعم بها أكثرَ من الخمر .
□ معك أمضي لبلدك أيها العريس لأنّي أحببتك ؛
عدَّني بقطيعك واجعلني بك لأنّني ضللت .

« إني مريضةٌ حُبًّا »

□ يا بنات أورشليم أين نظرتم العريس الملك ؟
صعد إلى جلده وكثيراً طلبته ولم أجده .
□ ها أنا مريضة بمحبة العريس واطلبه ؛
لأنّي أحب حُسنه أكثرَ من الحَسنين .
□ تنسكب المراحم على شفتيه لمَّا يتكلم ؛
ومنظره أحسن من البشر للمتفرس فيه .
□ لباسه مُطيَّب بالمر والمليعة والسليخة ؛
أبيضُ وأحمرُ ويجري من جنبه الماء والدم .
□ كمثل المحلَّة تنفح خدوده لناظريه ؛

هو كله بحور ، لأنّ به أرضى العالم لأبيه .
□ التقى بي في الطريق ولم تعرفه أمّيتي ؛
وصعد لسماواته ، ومَن يصعدني إليه لأنظره .

« هوذا يأتي مع السحاب »

□ قامت صفوف الرسولية على رأس الجبل ؛
العروس البتولية تفرّست فيه لمّا صعد ،
□ ناحت لأنه تركها وارتفع ؛
وضجّ الملائكة وبشروا أنه يأتي .
□ عبيد الملك شجعوا عروس الملك :
لا تحزني ، لأنّ العريس يأتي وتنظرينه .
□ مضى ليأتي ويجلب لكِ الفتى معه ؛
لم يتركك لأنه يأتي إليكِ ، انتظري إتيانه .
□ بجسمه أخذكِ وها أنتِ معه في بلده العالي ؛
أعطاكِ روحه وها هو هنا معكِ في بلدكِ .
□ صرتِ منه وصار منكِ ولم يتركك ؛
وحيث هو معكِ ويأتي إليكِ لا تحزني ،

المجد لتدبيرك يا محب البشر

□ تقدّم الملائكة إلى التلاميذ وشجّعوهم :
إن سيّدكم يأتي ، لا تحزنوا بارتفاعه .

- كما نظر عموه ماضياً تنظروه أيضاً يأتي؛
و بمجيئه الثاني يشرق بجبروته.
- أتى الملائكة ليفرحوا هناك مع الملايين؛
و يختلط الجانبان بالسلام الذي أشرق.
- لبس الملائكة كمثل البياض في فرحهم؛
و ارتضوا لجنس البشر لأنهم كانوا عضباءين،
- بابن الله اختلطت السماء والأرض معاً؛
وجه اصطلح الملائكة والبشر.
- اشتهت الطغمات السمائية أن تنظره؛
ولم ينظروه حتى أشرق و تجسّد فينا.
- عرفوه أخاً في أجيبه و مخفي مجده؛
ولم تكن كافيةً القوات لنظره.
- ولمّا تنازل للأرض بحبه ليأتي بالجسد؛
زاحم العساكر لينظروه على التقدير.
- دهشت القوات وعظماء القوات مع طغوهم؛
لأن الخفي شاء أن يظهر وينظروا فيه.
- انعقدت الصفوف لينظروه في الطريق العالية؛
ولأن خبر مجيئه أرعبهم تحركوا لكرامته،
- تشوّقوا ليظروا استعلان الابن؛
دهش جديد، السر الآتي ليظهر نفسه،
- ظهر بالجسد وصعد بالمجد؛

ولمّا صعد نظره الناس والملائكة.

« وقَبِلَتْه سَحابةٌ »

كُتب أنه لمّا ارتفع قَبِلتْه سحابةٌ؛

هو ارتفع، والسحابة لم تحمله بل أتت لكرامته،

ارتفع والسحابة قبلته في بلدها؛

كما قَبِله جميع الطفوف لمّا جازهم،

في بلد الأطفال قَبِله الطفل لمّا أتى لبلده؛

ولمّا أتى للمعمودية قَبِله النهر.

الصبيان المقوا به وقَبِلوه بتمجيدهم؛

ولما جاز عند الأشجار أعطته أغصانها.

دخل لبيت الحكم وكرّمته الثياب المقرمز؛

صعد للصليب وكتبوه ملكاً حيث لم يريدوا.

وضع وجهه أن يدخل الهاوية الممتلئة أمواتاً؛

وقَبِله أموات الهاوية وأحضروه معهم.

دخل القبر وخرج لكرامته ساكنوا القبور؛

وكل موضع يمضي يقبله تاج الملكان.

ولمّا ارتفع وبلغ لبلد السحاب؛

اشتاقوا أن يَقبلوه جتكريمهم.

لمّا صعد لم تنزل السحابة على الأرض؛

بلغ هو إليها، وقَبِلته في بلدها.

- من عند الأرض للسحاب هو ارتفع ؛
وأحت السحابة و قبلته لمّا جاورها .
- ليست لتحمله ، بل لتقبله وتلتقي سيدها ؛
لأنه شاء أن يجون بجوارها .
- ليست أن السحابة صعدت معه لأين صعد ؛
بل 2 بلدها قبلته ورجعت منه .
- كما ترك الأرض لمّا تعالى بصعوده ؛
هكذا ترك السحاب لمّا صعد .
- جميع الطغوه بأماكنهم وحدودهم ،
كانوا يقبلونه و هو يتعالى عنهم ؛
لم يحملوه إذ هو حامل الأماكن وحدودها .
- ترك السحابة في بلد السحاب ملاضطرب ؛
وارتفع أعلى منه في الجو النقي .
- في كل الأماكن وكل الأعالي لمّا يعبر ،
هي تلك الطغمة التي لذاك البلد تقبله .
- صحبته البروق وجفيت البروق بحدودها ؛
وكذلك السحاب والأرياح والمهبات التي للجو .

« أعلى من السموات »

- قبلته صفوف النار بالرعب العظيم ؛
وتأخروا منه بارتعادٍ في أماكنهم .

▫ خرج لكرامته جميع الأراخنة العاليين ؛
وتركهم وتعالى لارتفاع العلو ،
▫ جلغ المركبة ولم يثبت على المركبة ؛
وأعلى منها ارتفع لامتداد العلو ؛
▫ هي أيضاً لما بعد قبلته في بلدها ؛
وكما وُضع لها لتصعد معه صعدت ، وتأخرت هناك ،
▫ صعد الرب إلى موسك ؛
الموضع الذي ليس ثَمَّ إمكان لتمشي الملائكة .
▫ ترك السارافيم يمدّ سوقه بتمجيده ؛
والكاروبيم المخوفين والقوات بطبقاتهم .
▫ ترك الأقانيم والوجوه والأجنحة والعجلات الناطقة ؛
وسحاب النور الذي جميعه يرشّ اللهيب ،
▫ فوق من هؤلاء تباهى الموحيد ؛
لموضعٍ ليس ثَمَّ امكان لتختلج به العقول .
▫ دخل عظيم الأحبار لقدس الأقداس ؛
الذي ليس لأحد أن يدخله إلا واحداً .
▫ للمسكن المخوف الجواني الذي فيه الآب ؛
الابن فقط يستطيع أن يدخل إلى والده ،
▫ خارج الباب يبقى الملائكة كاللاويين ؛
وعظيم الكهنة المسيح دخل هو وحده .
▫ القوات السمائية صفوفاً صفوفاً بأشكالهم ؛

بعمق الفلو بقوا منه لمّا صعد.

- كمثل العبرانيين الذين اجتمعوا حول سيناء؛
  ولم يصعد لرأس الجبل إلا موسى وحده.
- الشيوخ والكهنة صعدوا للوسط وحولهم الجمع؛
  وإلى المحلة العالية صعد موسى فقط.

يسوع رئيس الكهنة الأعظم

- القوات السمائية هالئة السماء؛
  وفوق منها موضوعون رؤساء القوات،
- وأيضاً العاليون الآخرون أرفع من أصحابهم؛
  وكعظيم الأحبار دخل المسيح إلى ما وراء الحجاب.
- الموضع الذي صعد إليه موسى العظيم؛
  لم يصعد إليه لا هرون ولا فنحاس ولا أليعازار.
- والموضع الذي تعالى الابن إلى أبيه؛
  لم يبلغه لا الكاروبيم ولا السارافيم بمارتبتهم.
- ثمّة كهنة، ورئيس الكهنة هو واحد فقط؛
  وواحدٌ يدخل إلى قدس الأقداس لا كثيرون.
- الوحيد دخل وحده إلى والده؛
  وليس ثمّ إمكان أن يدخل إلى الآب آخر.
- داود الملك الكينار الإلهي،
  حرّك صوته ليفتح الأبواب العالية.

- كما قال: ارتفعي أيتها الأبواب الدهرية؛
لم تنفتح لأحدٍ قط ليدخل إلا له.
- ارتفعت الأبواب ليدخل الملك وحده؛
للمكان الخفي المستور المحفوف وغير المطروق به.
- خارج الأبواب تبقى الملائكة؛
وصعد هو فوق جميع امتداد الأعالي والأماكن.

صعد يسوع وحده كسابقٍ لأجلنا.

- صعد للمكان الخفي الذي ليس هو من الخليقة؛
ولا خبره مختلط بالتكوين والإتقان:
- المسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيدٍ،
والبلد المبتعد من الملائكة والضمائر،
- والموضع الذي لم يصعد له لا عقل ولا فكر،
ولا ملائكة يقولون أين هو.
- اختفى عن نظر تلاميذه في جبل الزيتون؛
واختفى أيضاً عن الملائكة وصفوف العالمين.
- دخل وحده لقدس الأقداس العالي؛
ولم تدخل معه لا عقول ولا ضمائر.
- تأخر العقل ولم يقدر أن يجسر؛
الآن نتعالى لننظر الابن كم تعالى.
- صعد العقل كمثل الملاك ولم يجسر؛

وهو دخل لتتطهر به الخليقة كلها.

* صعد ذاك الذى نزل ؛

وارتفع إلى العلو ذاك الذى تطاطأ.

* هو نزل افتقدنا ، وهو صعد وخلصنا ؛

له المجد الدائم إلى الأبد وعلينا رحمته

آمين

٢- على موهبة تقديس الألسن

صـــــلاة

- افتح لي يارب باب خزائنك بالحب ؛
  لأحمل وأُخرج كل الأرباح بإفراز .
- أعطِني الكلمة التي اتكلم بها على عظمتك ؛
  وصوتاً جديداً يكون كل يوم بتمجيدك .
- هبني ياسيدي قولاً مدهشاً من هو هبتك ؛
  لأُخبِّر بما هو لك بالدهش و الحب .
- بكلمتك يارجا تسرع كلمتي بين الجوقات ؛
  ليجمعوا من الأفواه كل الأرباح .
- انفخ فيَّ روحك و ارعد أصوات ترتيلك ؛
  أعطِني كلمة لأكون شفيع الحقيقيات .
- يا من جبل كل الألسن في بابل ؛
  أعطِني أن أرتِّل لك الحق بلسانٍ واحدٍ .
- يا من يهدي جهضيبه كل الكلام و الحكمة ؛
  بك أتكلم وأنطق بعجائبك.

▫ أيها المهله الخفي الذى تجرى منه كل التعاليم ؛
امْلِنى تعليمك لأعطى كل يومٍ من كنوزك .
▫ التأديب الذى تأدب به هؤلاء ليعلّم الإنسان ؛
▫ لأنّ جميعك مواحه للذى يراحم ليستتر فيك .

تأديبُ ممتلئ رحمة

▫ كيف أدعو حكم بنى بابل ؟
تأديباً ترّى أو عطية ممتلئة مراحم ؟
▫ اجدِلوا أيها السامعون إكليل المديح لذاك الممتحن ؛
▫ الذى بكل الأغراض كله مراحم لطالبيه .
▫ تمرّد اليابليون وأشار سيفه ليضربهم ؛
ومن الجَلَد نبح التحنن وأغناهم .
▫ قسّمهم لساناً لساناً قبائل قبائل ؛
وها الموهبة أُعطيت حسب التأديب .
▫ بلبلهم من الاتفاق الممتلئ غشاً ؛
▫ وأتقنهم بالتأديب الممتلئ مراحم .
▫ لمّا زلوا به علّمهم الأسفار مجاناً ؛
لو لم يزلوا ماذا كان يفعل ؟
▫ تمردوا عليه فأجلسهم شعوباً شعوباً ؛
لو لم يتمردوا أى خيرات كان يجمع لهم ؟
▫ هناك بلبل ألسنتهم كمثل بالغضب ؛

ومن هنا فاض التعليم في العالم كله،
معلمون ماهرون هجَّاهم بكل الألسن؛
وقسَّمه وأعطى لكل واحدٍ واحد شعباً ولساناً.
نزل التعليم بشبه المطر على أسباطهم؛
وفرَّع الأصوات بلسانٍ لسانٍ من أفواههم.
طرح غناه العظيم على المحوزين؛
وأغناهم بتعليمه غير المحدود.
ذلك التأديب زيَّن العالم كله؛
ليتكلموا بالألسن الجديدة غنياً.
فاضت المراحم من العلي على الباحثين؛
وأغناهم بالألسن كمثل بالذهب.
لو غضب كما هدَّد ليقسِّمهم،
لماذا لم يقسِّم الرجال من خساستهم؟
من هنا نعلم أنه ممتلئ رحمة؛
إنه أعطى الرجل وامرأته وبنيه لساناً واحداً.
من ذلك الحين قسَّمهم قبائل قبائل؛
ليستودعهم الانتقال للأماكن.
قسَّم المسكونة كمثل الرسم،
ليمسك الأرض الخراب شعوب شعوب،
ولأنهم اتفقوا معاً على التمرد؛
جليلهم ليبلبل الحب الممتلئ خسراناً.

- أَعطى الحكيم لقبيلة لساناً واحداً،
والأخرى آخر؛ وعذَّبهم من الاختلاط.
- لو لم يبعدهم بالغضب الواحد من صاحبه،
لَمَا تركوا المكان الذي أحبوه وانتقلوا.
- لو لم يأمرهم تبلبلت ألسنتهم؛
لَمَا تركوا الأرض التي أحبوها حتى الموت.
- لكل أحد محبوبٌ مكانه وبيت معارفه؛
وذاك الحب الجليل خنقهم هناك.
- ولمَّا أشفق الرب دبَّر لهم الأماكن،
وشقّ الألسن؛ وأُتقنت بابل المضحوكة.

بين بابل والعِلِّيَّة

- أتت الموهبة مجاناً إلى الظالمين؛
وأُرسل الفن العظيم بقطع الحكم،
- تفسيم الألسنة في بابل صار موهبة؛
وتُعرف للفهيم ضمنياً.
- هنا بالحب العظيم أُعطي للرسل،
أن يتكلموا بلسانٍ لسانٍ غنياً.
- هذا الفن العظيم أُرسل للتلاميذ؛
ليتكلموا بألسنةٍ جديدة بغير تعليم.
- أقول الآن على اليابليين وعلى التلاميذ؛

وعلى جليلة وتقسيم أسنتهم،

- تلمق خبر البرج بهؤلاء الذين في العلّية؛
ليكون الخبر معلنًا حقًا للناهت له.
- لأن الصفوف المحبوجة التي للوصولية،
دعاها بطرس البيعة المختارة بباجل،
- سمع الألسن المتكلمة فيها غنيًا؛
وكتبها بابل التي تقسّمت فيها كل الألسن.
- "تسأل سلامكم البيعة المختارة التي بباجل"؛
كمن يقول: هذه التي رتّلت بكل الألسن.
- هذه التي علمت السفر الجديد بخير قراءة؛
وهي معلمة شفاء غنيًا بخير معلمين.
- عرفوا أن يتكلموا بكل الألسن؛
ويشبهون بابل بالأصوات والكلام والألسن.
- هذا صار لصف التلمذة الغير المتعلم؛
فها جميعهم يرتّلون بالألسن بمجدٍ جديد.

منتظرين « موعد الآب »

- صعد ربنا لبلده العالي؛
وبقي التلاميذ مجتمعين في علّية واحدة خائفين.
- تنبّح الصالبون الذئاب المفسودة على غنم الابن؛
والرسل الخراف تمثّلوا ببعضهم بعضًا من خوفهم.

- ارتفع الشمس للعلو وبقي فراخه في عشٍ واحدٍ ؛
  واجتمعوا كلهم ليشنظروه.
- انتظروا الموهبةَ التي وعد أن يرسلها ؛
  عندما يصعد إلى مرسله.
- انتظروا أن يأتي الروح من عند الآب ؛
  ويعلمهم خبر الابن ضمنياً.
- قبل أيام الآلام والصلب بدَّدهم ؛
  وجمعهم صعود الابن للعلو.
- خافوا من القتلة الذين يهددون ؛
  واجتمعوا قبل أن يكمل الميعاد.
- تنفخ الأفعى الملعونة بيبٍ فيافا بالتهديد ؛
  والرسل الحمام اجتمعوا داخل العلية بالوجل.
- انضموا بالعش المبارك يواظبون على الصلاة والطلبة ؛
  وانتظروا لذلك الاستعلان الحقيقي.
- امسكوا بعضهم بعضاً لئلا يتبددوا في الأماكن ؛
  قبل أن ينظروا ماذا وإلى أين يُرسَلون.
- أُمروا أن لا ينتقلوا من أورشليم ؛
  بل يثبتوا ميعاد الآب كما سمعوا.
- صحبوا الابن لمَّا ارتفع لبلده العالي ؛
  وبقوا بيتاً في فارغين من أبيهم.
- نظروا بالحق قيامة الابن وتحزوا ؛

ولمَّا فرحوا صعد وتركهم،

- فرح التلاميذ لأنهم نظروا ربنا غلب الموت؛
وحزنوا بصعوده من عندهم،
- في جبل الزيتون نظروا السحابة قبلته؛
والجو كله مبهجاً ومزهراً ويُعظِّمه،
- نظروا الملائكة خرجوا ملتقاه بالبياض،
ليقبلوه كالعريس بالفرح العظيم جداً.

صعد ليرسل لنا البارا كليت

- لمَّا رجع الرسل إلى العِلِّية؛
جلسوا ينتظرون أنْ يفتقدهم الرب كما وعد،
- عظماء القوات الذين وُضعوا ليخرجوا للأماكن؛
اجتمعوا قبل أنْ يأتي لهم سلاح الابن،
- صعد ابن الملك إلى والده،
ليرسل سلاح الروح إلى عبيده من بيت أبيه،
- قبل صعوده جمعهم لمَّا تعالى؛
ونفخ فيهم أنْ يقبلوا الروح منه.
- ولمَّا مضى وعدهم،
أنْ يرسل الروح القدس ليعلمهم الحقيقيات،
- ألبسهم قوة الروح قبل أنْ يصعد؛
وأرسل إليهم السلاح كله بعد أنْ صعد.

▫ أَعطى من هنا ليرى أنه يعطى من الذى له ؛
وأَعطى لمَّا صعد وعلم أنَّ الآب موافقه
لتلك الموهبة التى أرسلها كما وعد:

« صوتٌ كما من هبوب ريحٍ عاصفة »
« وألسنةٌ منقسمة كأنها من نار »

▫ اجتمع التلاميذ داخل العلِّيَّة ينتظرون ؛
وبغتةً صار صوت الروح الشديد،
▫ أَرعد هناك على جماعة الرسل بالصوت والنار ؛
بالنار امتزجوا ، وصاغوا السلاح وألبسوا الوديعين،
▫ خرجت النار الحيَّة من بيت الآب ؛
واشتعلت في الرسل واستضاء جميعهم ليتكلموا.

▫ سُمع الروح المختبر بغتةً ؛
وصار مُعلِّمًا وعلَّمهم كل الألسن.
▫ جنار الآب أرسل الحرارة وأضاء نفوسهم ؛
وبدأوا ينطقون بكل الألسن ،
كما أعطاهم الروح أن يتكلموا ،
▫ قولٌ مدهش أن تقسَّمت ألسنتهم ،
داخل جاجل عِلِّيَّة الابن كمثل جاجل.
▫ الروح القدس صار لهم معلمًا جديدًا ؛
ليتعلموا الأسفار بغير قراءةٍ وكتابة.

□ سُمع صوت الروح بغتة ؛
ونظروا النار تتُعطى كمثل ألسنة،
□ اغتنى الرسل البسيطون بالحكمة ؛
واستضاء الصيادون بكل الألسن
□ بألسنة جديدة تكلم التلاميذ ،
وسُمعت الأصوات المختلطة من العلِّية.
□ النار العالية اشتعلت بأبناء النور ،
ولم يحترقوا ؛ بل استضاءوا من اللهيب.
□ نزلت النار كمثل الألسن واشتعلت فيهم ؛
وأعطتهم نطقاً جديداً بكل الألسن.
□ اقتنوا ألسنة النار والروح داخل العلِّية ؛
وتكلموا كلهم بكل الألسن كمثل باجل.

العِلِّية خزانة الخيرات

□ أيتها العِلِّية خبرك أعظم من باجل ؛
لأنَّ من غير معلم تقسَّمت فيك كل الألسن.
□ كمثل بيت المعاليم جعلك الروح لبني النور ؛
وفيكِ تعلموا كلام الشعوب وكل ألسنتهم.
□ منكِ خرجت صفوف الإخوة لابسة السلاح
من العالى ؛ وانطلقوا ليكرزوا للعالم جميعه.
□ فيكِ رتَّل الروح القدس أصواتاً جديداً ؛

وتطق بكل الألسن التي تقسّمت غنياً.

- صرتِ للرسل كمثل جبّت السلاح؛
ولبسوا منكِ قوة الروح ليقهروا الوحشية.
- منكِ استضاءت المسكونة كلها التي كانت مظلمة؛
لأن الرسل ملأوا الأرض كمثل شعاع النور.
- أنتِ الحِلّية التي صرتِ للشعوب سيدة الخزائن؛
واغتنت منكِ الأماكن المحتاجة.
- فيكِ انسكب غنى الآب للعالم كله؛
وكمّل منكِ المعوزون احتياجهم.
- بكِ تكمّل ميعاد المعمودية؛
لأن بالروح القدس والنار اعتمد فيكِ كل التلاميذ.
- أأدعوكِ بابل؟ لم تصر فيكِ بلبلة؛
غلبتِ بابل باللغو المحبوب الذي لكل الألسن.
- هناك تبلبلت ألسنتهم بقطع الحكم؛
وفيكِ قسّم الروح بالحب كل الألسن.
- إذاً أدعوكِ بابل الروحانية والبيعة المختارة؛
التي رتّلت المجد بكل الألسن.
- لم يقايس معموديتكِ نهر الأردن؛
لأن الذي لكِ خار وذاك مياه، وكيف أدعوكِ،
- قبل أن يوحنا يعمد بالماء؛
وأنتم تعمدون بالروح القدس.

□ بالحقيقة ذاك الوعد الذى للمحمودية فيكِ تكمَّل؛
لأنَّ النار والروح أُعطيا فيكِ لبنى النور.

الخمر الجديد

□ فى العيد العظيم الذى اجتمع فيه كل الشعوب؛
أرعدت الألسن من الهِلِّيَّة بالأصوات الجدد،
□ اليوناميون والكلداميون والليبيون سمعوا لغاتهم؛
من التلاميذ الذين تربّوا فى اليهودية بالوداعة،
□ أتى البربر من بين الشعوب البعيدين؛
وسمعوا اللغات التى ولدوا فيها من الهِلِّيَّة.
□ وأما اليهود ظالموا الحق بأفعالهم؛
فظلموا هذا الدهش العجيب الظاهر.
□ زعموا أنهم شربوا سُلافةً وسكروا وتجنَّنوا؛
أيها الظالمون، إن الذى يسكر يهلك عقله؛
□ شُرْبُ الخمرِ لا يعطى ألسنةً جديدة؛
ومن السلافة لا ينبع الكلام النظيف.
□ لو شربوا خمراً وسكروا كما ظلمتهم،
لكان لسانهم الأول أيضاً يتعرقل.
□ ها يتكلمون باستضاءةٍ بكل الألسن؛
وأى خمرٍ ترى يقدر أن يعمل تعليماً كهذا.
□ إنه الصليب بخمرِه حمَّلهم ليتكلموا؛

ومنه قبلوا التعليم الجديد بغير معلم ،

- تلك السلافة التي عصرها الشعب على الجلجثة ،
احترقت فيهم وعلمتهم كل الألسن .
- الخمر الجديد الذي جرى من جنب ابن الله ،
صار لهم معلماً وأعناهم بتعليمه .
- أين نظرتم أناساً سكارى ، كما قلتم ،
يتكلمون بألسنة جديدة كما سمعتم ؟
- الذي يشرب ويسكر يبيد عقله ؛
وهؤلاء كيف وجدوا كل الألسن ؟

الابن يعمل أعمال أبيه

- تعال أيها اليهودي باغض العدل ؛
المتقمص على الحق ، المتكدر بالحسد ؛
- الناطق بالهذيان ، وظالمه ومفتخر ؛
باغض النور ومحب الظلام ؛
- مصاحب الظل ومخضبان من الحياة ؛
المهدد للنهار والمتقمص على الشمس ؛
- مصاحب الليل وابن الظلام ؛
الطائش في اليمين والمستعد للهتافات ؛
- الظالم للآب وصالب الابن ومبتعد عن الروح ؛
تعال تحيّن أن الابن يشبه الآب .

تعال احدق به أنه ليس غريباً من أزليته ؛
وافهم من أفعاله ابن مَن هو .
عرّف نفسك من أموره مَن هو ، ومَن هو أبوه ؛
أعماله تشهد أنه ابن الله بالحقيقة.
ولكن حيث الشمس مضيئة جداً وعملته نورا ،
الأعمى مُتعوِّب منها كثيراً ولا ينظرها.
من الجلّية وأيضاً من بابل ؛
يفهم الإنسان كم يشبه ربنا لأبيه بأعماله.
ومن تقسّم الألسن هنا وهناك ؛
يد حش بمساواة الآب والابن.
انظر أيها المُفرز في الجلّية التي في حميون ؛
وهد عقلك إلى برج ابنة الكلدانيين.
لأن الكائنين تصور فيهما فعلٌ واحد ؛
احكم أيها الحكيم ، فإن القوة واحدة هنا وهناك.
الرسل في الجلّية والبابليون في بيت الوصيان ؛
تعلّموا الأسفار من ذاك المعلم المتعلي حكمات.
هذا هنا أعطى رسله كل الألسن ؛
وهو هناك قسّمهم مع والده.
إن كان مبتعداً من التي صارت في أرض بابل ؛
لمّا استطاع أن يعطي هذه في أرض اليهودية
صار معروفاً أن هذه قد كُتبت عنه :

« هلم نُنزل وبلبل هناك لسانهم »،

- هو بلبل ألسنة بني الإثم ؛
وهو قسّم الألسن لبني البشر،
- معلمٌ واحد خدم هنا وهناك ؛
لنعرف بالحق أن رجلًا متساوٍ مع والده،

« باركوا إلهنا يا كل الشعوب »

- لأن له هي الأوّليات والآخرات ؛
هو بَلبل وهو قسّم كل الألسن،
- جيديه هو ضوعة الأماكن وضباطها ؛
وبابل واليهودية هما له بأشكالهما،
- هو عمّد بالنار والروح داخل الهيكل ؛
وهو أفرز شعوباً شعوباً من داخل بابل،
- لو ابتعد عن جليلة ابنة الكلدانيين ؛
لَمَا تعهّد إلى تقسيم الألسنة لابنة الصرابيين،
- ولأن الشعوب الذين خرجوا من بابل هم له ؛
أرسل لهم البشارة الجديدة بألسنتهم،
- لو أعطى كلامًا آخر داخل الهيكل ؛
ما كانت (تُنسب) له جليلة كل الألسن،
- أعلن ظاهرًا عن يفهم أنها له ؛
وهو ذاك الكلام الذي أعطاه للرسل وأرسلهم،

- كَتبَ الوسائل بألسن الأماكن؛
ليُعرِّفهم أنه المعلم العظيم الذي تلمذهم.
- أعطى الوسل أن يتكلموا بلسانٍ لسانٍ؛
ليعرف الشعوب أن هو بَلبل ألسنتهم.
- ورُتِّلت البشارة للابن بكل الألسن؛
ليعلم العالم أن له هم شعوب الأرض.
- تكلَّم معهم بألسنتهم ليقبلوه،
كالتلاميذ للمعلم الماهر المتلي، حكمات.
- لو أعطى بشارته للعالم بلسانٍ واحد؛
شعبٌ واحد فقط كان يقبل التلمذة.
- الآن أعطاها بكل الألسن خفياً؛
ليشتاق لها بمحبة جميع شعوب الأرض.
- لو تكلم بلسانٍ آخر مع السامعين؛
لكان كلامه تعليماً آخر غريباً كما قلنا.
- ولكن لأنها ألسنتهم عرف أنه هو
الذي قسَّمهم من البدء في بابل.

تقسيم الألسن آية لاستعلان الابن الوحيد

- كَتب للأرض المهجاية الأولى،
وعُرف أنه هو معلم الأوليات.
- ولعل لهذا بَلبل هناك كل الألسن؛

لتكون علامة عندما يرسل بشارته للأرض ،
- أعطى الآب الألسن للشعوب وبدّدهم ؛
ليكونوا آية لاستعلان ابنه الوحيد ،
- وضع الآية بين الشعوب ؛ وأن الذي يأتي
ويفسرها هو ابنه المعلم المتعلي حكمات .
- ها الألسن موضوعة للآية كما كتب ؛
وهذه الآية كمثل الشهادة تكون لابنه ،
- أعطى الرسل أن يتكلموا بألسنة ؛
والموهبة تشهد عليه : ابن مَن هو ،
- لمّا قسّم الألسن في بابل ،
حفظ السرّ ليكون به بشارة ابنه .

انتظروا الابن الآتي

- كأنما هذا النداء كان يُسمع في أرض بابل ،
لمّا تقسّمت الألسن لجميع الشعوب :
- "أيتها القبائل التي خرجت لتضبط جميع الأماكن ؛
احفظوا وديعة ألسنتكم كما تعلمتم ؛
- وفي آخر الأزمان ها أُرسل المعلم الوحيد ،
الذي علّمكم ؛ وهو يتكلم معكم الحقيقيات ،
- يا شعوب الأرض انتظروا الابن الآتي ؛
وهو يريكم طريق الحياة المتلئة نوراً .

- ها لكم آية منه تُعلِمكم بمجيئه :
الكلام الجديد الذي جاء تكرز بشارته في العالم.
- بألسنتكم يتكلم معكم ليريكم أنه هو
الذي بدَّدكم من بابل لتمسكوا الأرض.
- إذا ما سمعتم منه كلامه كل الألسن ؛
اقبلوا منه الحق الذي يعلِّم ضمنياً."

هو هبة الألسن شهادة للابن

- ها من هناك كرز الحق من أجل رجنا ؛
وأعطى الألسن لتكون علامة لكرازته.
- نزل تعليمه في بابل مع والده ؛
وبيده قسَّم كل الألسن.
- والآن في اليهودية أظهر الحق مضيئاً ؛
باللغات الأخرى التي أعطاها للرسل في العلِّية.
- ذاك الذي تكلم في بابل ؛
هو طلَّ من العلِّية على التلاميذ.
- كُرز ببشارة الابن بكل الألسن ؛
لشعوب الأرض الذين خرجوا من بابل.
- أظهر حقيقته بالنطق الجديد الذي أعطاه للرسل ؛
وتعلَّمت الأرض أنه هو أعطى الكلمة للبشر من البدء.
- له هي الكلمة والأصوات والألسن ؛

والفهم والقلب مع المعرفة والعقل.

- لمَّا شاء بَلبل كل الألسن؛

وهنا طلب أن يقسم الروح بكل التغايير.

- بتقسيم الروح القدس تكلَّمت الأرض،

أن تلك البلبلة الأولى هي له.

- هو بَلبل وهو قسَّمه؛

وينسهل له كخالق أن يُغيِّر كل خليقته.

- هو فَرَز الشعوب في بابل وبدَّدهم؛

وهو أعطى لرسله الألسن وأرسلهم.

«جئتُ لأُلقي ناراً على الأرض»

- الروح القدس بمنظر النار عند التلاميذ؛

لأن بصوت الروح علَّمهم الكلام بكل الألسن.

- المعلم الماهر أعطى تلاميذه التعليم بالنار والروح؛

وكمَّلهم لأنهم كانوا ناقصين.

- ألبسهم سلاح الروح، بالروح الذي نزل؛

وعلَّمهم تعليماً جديداً جد هشٍ عطيه.

- اشتعلت فيهم النار العالية سيدة الخزائن؛

وأعطتهم أن يتكلموا بكل الألسن.

- قال وجاء لهم: أتيت لأُلقي ناراً في الأرض؛

وفيهم ألقى كما وعد، واستضاءت المسكونة.

▫ أتقنت المصابيح كمثل النور؛
لأنهم للآن لم يقبلوا النور من العلو.
▫ ولمّا اجتمعوا في العِلّيّة اشتعلت النار،
وأوهجتْ فيهم؛ واستضاء العالم بشعاعهم.
▫ بلغتْ الرسلة اللهيب لكل واحدٍ منهم؛
وكمثل المصابيح اشتعلوا هم بالنور.
▫ أوهجتْ النار كمثل بالمسْرُج الذهب المختارة؛
واحترّوا، واستضاء العالم بنورهم.

العِلّيّة ينبعُ لا ينضب غناه

▫ فإن التعليم بكل الألسن كمثل المدّ العظيم؛
وكمثل السوسن أنبتوا البرية بالسقي الغزير.
▫ اثنا عشرة مجرى انقسمت من العِلّيّة؛
وجعلوا الأرض عدناً بالأشجار الروحانية.
▫ نزل النبع من عند الآب بغير حدٍ؛
وأخذوا منه وخرجوا يسقون العالم كله.
▫ صارت العِلّيّة معيناً يتجشأ الأنهر؛
وتزعتْ بالفيض غنياً بكل الجهات.
▫ صارت العِلّيّة كمثل بيت السلاح للملك العظيم؛
وليس منها جميع الأجناد الحاربون.
▫ صارت العِلّيّة بأجل العظيمة لكل الألسن.

وسمع هنا جميع الشعوب ألسنتهم.

- صارت العلّية معيناً يتجشّأ كل الينابيع؛
وعملت غُدراناً في الأماكن العطشانة.
- صارت العلّية بحر اطلح السماوية؛
وأرسلتْ التحييق للأرض التقية كلها.
- أيتها العلّية الغالبة لبابل الطسماة؛
إن خبرك أرفع من أجنة الكلدانيين.
- منكِ خرج التعليم الممتلئ حياة؛
لشعوب الأرض المظلمين بضمائرهم.
- ومن الألسن التي انقسمت فيك، تعلّم كل أحد
أن ربنا داخل بابل جليل كل الألسن.
- هو كما هو هنا وهناك مع والده؛
مبارك الأول وهو الآخر بغير تغيير،
له المجد دائماً وعلينا رحمته.

آمين

٩٤ - على تجديد الهيكل

صلاة

□ ليكن سلامك يا ربنا حظيرة للرعاة ؛
ليجمعوا فيه جميع غنمك وتعليمك ،
□ وليكن صليبك الخير سوراً حافظاً ؛
للغنم الناطقة التي خَلُصت بدمه ذبحك .
□ بك يفتخر الرعاة وقطعانهم ؛
وبك تُحفظ الرعية مع رعاتها .
□ حُبَّ خبر ذبحك جَمَعهم ؛
ليقسموا جسدك لغنمك تتمتع به .
□ انت هو السيد وعظيم جميع الرعاة ؛
لأنَّ من أجل غنمك أسلمت نفسك للصلب ،
□ وجدتَ الخروف الضال هالكاً ؛
ونقلته على كتفيك ليعود لمكانه .
□ من أجلك اجتمع الرعاة ؛
ليكلِّموا غنمك بخبرك المحبوب ،

لمَّا نظره يحبه جعله راعياً،
□ امتحن حُبَّه وحينئذ أطلق له الرعايا ؛
لأنَّ الحب يستطيع أن يحمل ثقل الضعفاء.
□ سأله إن كان يحبه يرعَ خرافه ؛
وعرف أنه يحبه كثيراً ، فأعطاه كثيراً.
□ أسلم بيديه الخراف والكباش والنعاج ؛
لمعرفته بحقيقة حبه للرعية.
□ يا سمعان، أتحبني ؟ ارعَ كباشي؛
أظهرْ فحص حبك بالغنم التي أسلمتك.
□ الراعي الصالح يضع نفسه عن رعيته ؛
تفرَّس وانظرني وارعَ الغنم مثلي.
□ بآلامٍ وانسحاقٍ، الراعي يربح الغنم ويصلحها ؛
وإن هو استراح انتقصت وتبدَّدت وأكلتها الذئاب.

« أنا هو الراعي الصالح »

□ ارع لي خرافي ونعاجي يا رئيس التلاميذ ؛
واحفظ الرعية من المؤذية بالأعمال والاكتئاب.
□ أنا اِبتُليتُ بالروح من السارقين من أجلها ؛
ثقبوا يديَّ ولم يأخذوها هي بالضربات.
□ أحاط بي اللصوص كالكلاب ونهبوا الرعية ؛
ولأني أحببتها لمَّا اِبتُليتُ لم أتركها.

▫ جماعة الأشرار أحاطوا بالراعي من جميع الجوانب ؛
ولم أترك الخنوكة التي التجأت لي قط .

▫ احصوا عظامي من الضرب والجلد على ظهري ؛
وفي جميع آلامي لم يأخذوا الأجنة الطريحة مني.

▫ دخلتُ عمق الهاوية خلفها لأنها كانت محبوسة ؛
وجذبتها وأخرجتها من الهلاك ولم يردّني أحد.

▫ اشتريتُ الغنم بدمي الكريم من اللصوص ؛
الآن قم يا سمعان واعتنِ برعايتها.

▫ خذ الصليب العصا العظيمة الممتلئة حياة ؛
واطرد به الموت عن الرعية وردّها لداري .

▫ أنا هو أكلٌ وسقيٌ جميع الغنم ؛
ضعي قدامها لتأكل كل يومٍ بلذة.

« اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم »

▫ قبل سمعان أن يرعى غنم الابن بالحب ؛
أخذ الوديعة وأعطى الوعد على الرعية.

▫ والرسل جميعهم مع بطرس رئيس التلاميذ ؛
أخذوا الغنم من عظيم الرعاة.

▫ حين قيلت لسمعان من قبل مخلصنا جميعهم حققوها ؛
لأن ربنا قالها لجميعهم ، وسمعوها بالحب العظيم.

▫ كلّم واحداً كمثل رئيس أصحابه ؛

والكلمة عامة لجميعهم فقبلوها ؛

▫ "يا سمعان إن كنت تحبني ارع غنمي"؛

وجميع محبي الابن أحبوا غنمه.

▫ غار الحقيقيون ليظهروا الحب العظيم؛

وبالفحص أظهروا حب الرعية.

▫ خرج التلاميذ خلف الغنم الهالكة؛

وجمعوها بالصليب للمروج العلوية لترعى فيها.

▫ أصناف الأرض سرقت وبددت الغنم،

أدخلتها وحبستها في شقوقها ومغايرها.

▫ وقام التلاميذ وهدموا الأصنام بعصا الصليب؛

وجذبوا الغنم للسلام العظيم.

▫ بنوا لها حظيرة عند ينبوع المعمودية؛

وغسلوا ذنوبها وجلوها بمياه الحياة.

"باسم الآب والابن والروح القدس"

▫ رعاة الغنم خطيوها بدم سيدها لتكون مفتداة؛

وبجهاد عار الصليب ارتسمت.

▫ ختمت جميعها باسم الثالوث المقدس،

الآب والابن والروح القدس.

▫ ختمٌ طاهر بغير مؤذية ولا فساد؛

ورسمٌ ممجد لا يسرق من السارقين.

قدوسُ الآب ، ومعه الابن والروح القدس .

□ النور العظيم ، والشعاع والإشراق من الأزلية ؛
هو نهارٌ جميعه نور للمتفرس فيه .

□ ثلاثة تكلّمتْ ، وثلاثتهم أعرف واحداً ؛
وأعترف بواحدٍ ، وهو أيضاً ثلاثة لمحبيه .

□ بالإيمان تدعو ثلاثة ويجيبك واحدٌ ؛
تعترف بواحدٍ ونجد ثلاثتهم .

□ إن تجسر أن تعظّم الآب وتصغّر الابن ؛
تفسد خبر الإيمان بالشقاق الذى رميتَ .

□ الآب الجبار لم يلد شيئاً صغيراً ؛
هو الابن مثله بالأزلية والتجبّر .

□ الآب الأزلى ولد الابن بغير أحداث ؛
وهو معه بغير كمال وليس صبياً .

«فى البدء كان الكلمة»

□ تحرّك الآب داخله ليأتى بالعوالم من لاشىء ؛
ليكون شيئاً جسمانياً من لاشىء .

□ به قام العالم ، ولم يتمّ بغيره ؛
هو البدء والكمال وبه قام الكل .

□ به خلق مسكن العوالم بغير شىء ؛
وهو بنى البيعة ، ولم تقوَ عليها أبواب الجحيم .

▫ هو أعطى الحبرية لبيت لاوى ؛
ولبيت سمعان جداً تولّد الروحانيات.
▫ مكتوب أن ابن الله هو أمس واليوم ؛
وكما قيل إنه آتٍ بعدي وهو كان قبلي.
▫ هو أعطى للأولين الحبرية والقداسة ؛
وهو أعطى الأخيرين الكهنوت لغفران الخطايا.
▫ هو أعطى المجمرة لهرون الكاهن وأليعازر ؛
ووضع اليدِ لسمعان بطرس ويوحنا.
▫ له خدم هلشيهما ذاق الطعم ؛
وله كهنة متى وتوما مع أصحابهما.
▫ له أصعد بنو لاوى جميع الذبائح ؛
وله قدّم الرسل قربانة الخبز لتصير جسده.
▫ صوّره موسى بالذبائح الجسدانية ؛
والكهنة بالخمر موجود دمه للعالم جميعه.
▫ أقام مسكن الزمان بالسرّ لشعب الزمان ؛
وبيديه أُتقنت البيعة من صيته الأبدية.

الحجر والعصا والزيت

▫ هؤلاء جميعهم الذين عاشوا روحانيا ؛
بهذه الأسرار خدموا للعروس أبهة النور
▫ الخبز والخمر يقربان عوض جميع الذبائح ؛

من ملكيصادق الكاهن الإلهي بالسر الخفي.

- وابراهيم أيضًا كرز للاثني عشر سباقًا؛
بالذباح التي قسمها أجزاءً في أرض كنعان.
- وإسحق الصبي لما ربط للضحية في ذلك الحين؛
أظهر لأبيه يوم الابن ونظره وفرح.
- ويعقوب لما هرب مسح بيت الله؛
البيعة والمذبح والمائدة رسم بعملها.
- لماذا مسح يعقوب الحجر؟
إلا من أجل سر دهن المائدة الروحانية.
- دهن القدس يسكبه الكاهن على المائدة؛
ويقدسها بالمسحة التي لابن الله.
- هذا السر خدمه يعقوب لما مسح الحجر،
في بيت إيل، الذي هو بيت اللاهوت.
- الحجر في بيت إيل، والمائدة في البيعة،
التي هي بيت إيل أي بيت الله.
- لماذا ليعقوب الزيت في الجبل؛
إلا من أجل هذه الأسرار التي خدمت.
- هرب بعصاه وأخذ معه قرن الزيت؛
ليخدمه طريق الرسولية بجميع ترتيبها.
- العصا الصليب، والزيت لرسم التقديس؛
هذان حملها التلاميذ ويعقوب لما ساروا.

- ترك يعقوب الغنى العظيم لمَّا هرب ؛
  ولم يأخذ معه إلا العصا والزيت فقط .
- بلغ للجبل ووضع حجراً وسادةً ونام ؛
  وحَضَن العصا والزيت الذي من بيت أبيه .

العصا والسُلَّم والصليب

- صار الجبل بيت الله من أجل يعقوب ؛
  وأتى الصليب ووضع فيه نفسه كالسُلَّم .
- طَلَّ الاستعلان من الله للنفس المقيمة ؛
  وصوَّر ليعقوب جميع الجديدة وأعمالها .
- اضطجع البار وحَضَن العصا كما قيل :
  ابن الله مات بالصليب على الجلجثة .
- ذلك السُلَّم الذي قام بين العلو والعمق ؛
  هو الصليب الذي أصعد بيت آدم .
- تأمل أيها المُغرِز المؤمنة الحلوة التي لذلك البار ؛
  وانظر مثال صلبوت ابن الله .
- هناك العصا وهنا الصليب ، وهو كما هو ؛
  عصا القوة أرسل الرب لشعبه الذي خلصه .
- اضطجع يعقوب على عصاه في الجبل ؛
  وأظهر مثال ابن الله الذي مات بالصليب عوض الخطاة .
- وَضَع هناك حجراً وِسادةً لمَّا نام ؛

ورَسَم البيعة حاملة موت المسيح .

- صبّ الزيت فوق الحجر ؛

وأظهر كيف مسح الكاهن جميع الملوك التي لبيت الله .

- نظر السُلّم مرتبطاً به السماء والأرض ؛

وصوّر الصليب الذي أصلح الجانبين معاً .

- بالزيت رَسَم المحمودية ؛

لأنّ هي المسحة للذي يتفرس فيها بإقرار .

- وبالسُلّم الصاعد صوّر ، كما قلنا ،

أنّ المصلوب هو الذي يُصعِد الناس لعلو أبيه ،

- وذلك الموضع الذي ارتسمت فيه هذه الأسرار ؛

صار بيت الله الذي هو البيعة الحقيقية ،

معه على الجبل المقدّس

- بجبل يعقوب أُتقنت البيعة الحقيقية ؛

وفيها استُوفيت جميع المثالات الحقيقية .

- به صلى العظيم يعقوب أبو الكنيسة ؛

ليُعلّم العالم أنّ البيعة هي بيت الصلاة .

- هناك نذر يعقوب نذراً ؛

وعلّم أنْ يأتي الناس بنذورهم لبيت الله .

- على جبل بيت الله وضع يعقوب أساس البيعة ؛

وصوّرها وزيّنها ، وكيف وبماذا تقوم في الأرض .

- أبو الأنبياء تنبأ لابنة النور ؛
أن بالصليب تُصعد الناس لعلو الارتفاع.
- تقدَّمه البار ودعاها بيت الله ؛
لتكون مدعوة باسم الله الذى خُطبت له.
- نَزَل وفَرَز الغنم على اليسوع ؛
وصوَّر الابن الذى انتخبها بالطهارة من داخل المياه.
- الأبرار (الأنبياء) نقلوا الأجنة المطروحة بطريق مرتفعة ؛
وها هنذ الأبد يرسمونها باستقلالهم.
- عبيد الملك صنعوا الكرامة لعروس الملك ؛
وجذبوها وأتوا بطريق الأسرار لبيت الله.
- أسرعت وعظَّمت طريق النبوة قدامها ؛
حتى أثَّت واستندت جميعها بالرسولية.

الكنيسة تستعلن أسرار الأنبياء

- أنبياء الآب حجبوا العروس من الناظرين ؛
حتى أتى الصليب وخطبها وكشف وجهها.
- مَن كان يعرف ماذا عمل يعقوب في الجبل ؟
الآن أشرقت الأسرار باستعلانها.
- مَن كان يعرف النبوة أن العصا هى الصليب ؟
أو أن النوم يصور مثال موت ابن الله ؟
- أو أن الزيت يصور مثال رشم العمودية ؟

أو الحجر لماذا مَسَحه ذاك البار.

- كانت الأمثال مخفاة مع أزمانها؛
وأتى السر للظهور، ونظره كل أحد وعرفه.
- تعال انظر الكهنة يمسحون حجارة بيت الله؛
واصرخ أن هذا هو الذى عمله يعقوب في الجيل.
- إنظر السُلَّم الذى قبله باستعلان؛
واعرف أنه الصليب الذى امتدَّ وقام بين اللصَّين.
- هناك طلب يعقوب خبزاً دائماً فقط؛
وتسمع هنا: «أعطنا خبزنا اليوم»،
- الصلاة واحدة هناك وهنا؛
تلك قدَّمت رسماً للتى قيلت للتلاميذ.

الاستعلان صار ظاهراً

- ها الاستعلان الذى نظره يعقوب قائم ظاهر؛
لأن جميع الأسرار كَمُلَت في هذا البيت.
- وضع البار الأساس على الجبل؛
وصعد بنيان بيت الله كما قيل.
- الأنبياء كحكماء صوَّروا مثال مقصورة البيعة؛
وحجبوا حسنها من المضطربين؛
- ولمَّا أتى القدوس الذى خطبها دخلت معه؛
وبحسنها تفرح الآن العوالم والشعوب.

- جميع الأبرار صوَّروها وزيَّنوها باستعلائهم؛
وكل واحدٍ وصف حُسْنها في الزهان الذي بلغه.
- صوَّرها يعقوب بمثال المسحة كما قلنا؛
وأظهر هناك أن المسحة هي بيت الآب.
- وأتى موسى فوضع المائدة في مسكن الزهان؛
وقدَّسها بدم الذبائح وعصير الزيت،
- بالزيت أعطى صموئيل المملكة لبني شعبه؛
والبيشع أيضاً خدم بالسر مسحة الملوك،

المسيح رئيس الكهنة الأعظم

- المسيح هو عِلَّة جميع الرتب المسيحية؛
وبه كَمُلت جميع الأسرار النبوية.
- بهذا البيت تعِب البناؤون منذ البدء؛
الأنبياء والأحبار والآباء باستعلائهم.
- سيد الفنن وضع لقطيعه رسم المسحة؛
ولم يُفسِدْ بالحديد (= الذبح) جسم النعاج قط.
- ماسكة رسماً عظيماً هي مسحة المقدس؛
وبه ترُدسم الكباش والخراف والنعاج.
- الفنن التقية الآتية بالصليب من السابين؛
رسمها بالزيت، ولم يضربها بألم الحديد.
- زكريا النبي لما تقرَّس ونظر تلك الملاكة؛

كَتَبَ أنه أبطل مُلكها وكهنوتها ونبوتها.

- قال أن الرب أهلك الرعاة الثلاثة منها؛
  لأنها صلبت سيدها على رأس الخشبة.
- قال أن المملكة والكهنوت والنبوة بطلت منها؛
  لأنها صلبت ورجيت الآب.
- أما البيعة فقبلت جميع غنى النبوة؛
  وخزانة الرسولية صارت لها.
- صار لها المسيح عظيم الأحبار؛
  واشتراها بدمه ذاته.
- خطب البيعة وأقامها على خدمه؛
  ووضع فيها الكهنة ورؤساء الكهنة والخدام.
- وأقام الصفوف، والكل يمجدون ويقدسون ويهللون؛
  ويرسلون للاهوت جميع البركات.
- ها تفتخر وتتباهى بخطيب الحق؛
  ولم تغيره بالأصنام المنقوشة؛
- ولا بصور ومثالات الذهب والفضة؛
  ولا بالشمس والقمر والقوات المرتفعة.
- واحدٌ عرف لها مع أبيه وروح قدسه؛
  وتسجد له في كل وقتٍ بمحبةٍ،
- تدعوه خطيبها وسيدها بالقداسة؛
  ولم تتشكك أبداً بأزليته.

□ أتقن لها البيت و المذبح ؛
وفيه تدعوه عوض مسكن الزمان الزائل .

« سبحوا الرب تسبيحاً جديداً »

□ الابنة الطريحة صنعت الهيا كل جالبيعة المقدسة ؛
لكي فيها تُزهِّر المجد بكل النغمات .

□ وفي اليوم الذي يتكمّل فيه هذا البيت ؛
الذي عُمل بأيدي الصناع ،

□ يجتمع أولادها من جميع الجهات ؛
ليرتّلوا فيه المجد التقي .

□ تتضرع وتطلب من السيد الصالح ؛
أن يأتي إليه ويملأه قدساً .

□ وتدعو الأنبياء والرسل وتحرّضهم ؛
ليطلبوا معها العريس حبيبها ؛
الذي أتقنت البيعة باسمه .

□ تدعوه أن يحل فيها ولا يميل عنها ؛
كمثل تلك التي عوّضته بالجنون .

□ له إنتظر أن يأتي إليّ كما وعد ،
رؤساء الكهنة والكهنة والشعب الذين دعوتهم .

□ لنفرح جميعاً اليوم في هذا العيد ؛
بالعرس الذي يذخر بخيرات الآب لجميع الأبناء .

٥ العرس معدٌّ والمدعوون متكؤون والعروس بهجة؛
والعريس المسيح تحرّك وأتى إليها مع قوّاته،

٥ هيّا إذاً تفرح البيعة بعين النفس؛
لمّا تمجّد وتقدّس بجميع أولادها،

٥ اشتاقت للتقاه وسمعت كلامه من كاروزيه؛
وأكثرت أصواتها وأرادت أن تشارك قوّاته،

٥ أسرعت خلف حُسنِه ونظرت وجهه؛
ورائحة ثيابه تُنعّمها أكثر من الأطياب،

أيتها البيعة المقدسة!

٥ أيتها البيعة المقدسة رتّلي تمجيداً جديداً كل يوم؛
للملك المسيح الذي شاء وخلّصك من أضلاله؛

٥ ودعاكِ وجمعكِ من بين تماثيل عبادة الشياطين؛
وأتقن فيكِ المذبح المقدس،

٥ رتّلي تمجيداً جديداً؛
للذي طهّرك من الذنوب؛

٥ وأتقن اليوم فيك مائدة الحياة؛
ليستريح عليها، ويتقدس عليها جسده ودمه.

٥ تعالي للعُرس الروحاني الذي أُتقن لكِ؛
ورتّلي المجد بالمذبح المقدس الذي هو سلاحكِ،

٥ الآن ادعي أولادكِ، وكُلي واشربي وتنعّمي؛

واعلِي المجد للملك المسيح ،
الذي خلَّصك جدمه ،

- بيعتك ، يارب ، التي تمسَّكت بملجأ صليبوتك ؛
  ارفع قرنها على جميع العبادات التي تحاذرها .
- بك تفتخر وتسجد لاسمك كل حين ؛
  ولا ترعبها جميع البدع الكاذبة .

طوباكِ يا بيعة الفادي !

- طوباكِ فقد وضع فيكِ ابن الله صليبه ؛
  وكل من يأتي ويقاتلكِ يهدمه .
- طوباكِ فإن متاويس الجحيم لم تقوَ عليكِ ؛
  لأن الحي نزل وذاق الموت وحطَّمها ؛
- ووضع أساسكِ على صخرة الإيمان ؛
  ولم تحرِّكك امواج أثرات المهراطقة .
- صنع قرونك كالنحاس وحققها ؛
  لتقهري الملوك ولم ترهبي الحكام .
- طوباك أيتها البيعة ؛
  لأن بالدم الحي يخلص أولادك ؛
- ذاك الذي جرى من الجنب ،
  الذي طُعن بالرمح على الجلجثة .

▫ طوباكِ، لأنَّ جسد الربِّ ودمه يُقسَّمان فيكِ؛
ذاك الذي السماء والأرض والبحر ممتلئة من تمجيده،
▫ طوباك أيتها البيعة؛
لأنَّ فيكِ اصطلح كل الغضابى؛
▫ لأنَّ الهريس الذي حنَطبكِ؛
هو أصلح جميع الخليقة.
▫ طوباك، لأنه أتقنَ فيكِ مائدة الحياة؛
ومنها يُجدَّدون الحياة لأولادك روحانياً.
▫ طوباك أيتها البيعة، لأنَّ عوض الحية النحاس؛
أُتقنَ فيكِ صليب ابن الله الحي؛
▫ تلك كانت تشفي الجسد فقط؛
وهذا يشفي النفس والجسد ويغفر الذنوب.

صليب الحياة يضيء ظلامي

▫ قالت البيعة: لم أطلب العتيقات لأتشرف بها؛
بل جميع الجديدات بأسرار ابن الله.
▫ لم أطلب الأردن حيث طهر الأبرص؛
لأنَّ هوذا المعمودية تعطي الحياة.
▫ لم احتجْ لسلوام لتشفي المرضى؛
لأنه مفتوح في عين الحياة، ويضمِّد الفروحات.
▫ لم أطلب الماءَ الذي لمَّا بات أنتن؛

لأنى ها أنا آخذ جسد الابن فى جميع أيامى ؛
□ به مخفاة فى الحياة الجديدة الأبدية ؛
و يشفى جراحاتى و يطهرنى من دنسى .
□ لم أطلب عمود السحاب ؛
ولا الحية النحاسية التى صنعها موسى .
□ عوض هؤلاء لى صليب الحياة ؛
يضىء ظلامى و يحفظنى من المؤذيات .
□ لم أطلب قبة العهد ،
التى جميع أسرارها فسرت فى حضن مريم .
□ لأنى لم أتشبه بجنة صهيون التى ظلمت سيدها ؛
و بعد جميع الخسئات علقته على خشبة .
□ ولأنها تركته ورفضت طردها و أخرجها من بيته ؛
ولى أنا المهانة أعطى جميع غناه .

« و أبواب الجحيم لن تقوى عليها »

□ تعالى أيتها البيعة صيرى وارثة لحزانى الابن ؛
لأن الحجر عتقت و خرجت بأصنامها .
□ تعالى أيتها الزانية التى قدسها الصليب بالمحمودية ،
و صيرها حرة ، لتفرحى معه فى الملكوت .
□ اخزى الشيطان لأنه نظر الصليب والمحمودية ؛
و اخزيت معه صهيون المتروكة و جلست بالحزن .

- نظر الشيطان أن الرسل طردوه من كل الجهات؛
وبهليب النور الغالب طردوه من داخل البيعة.
- ظهرت الأماكنة في جميع المسكونة؛
ولم يعلم أين يمضي وماذا يعمل.
- هرب من روهية لأن أصنامها انهدمت؛
دخل أفسس وجد آلهتها مهدومة مطروحة.
- أتى ووجد هناك جماعة يوحنا؛
ولم يستطع أن يثبت هناك.
- طرده بطرس وبولس من آسيا وأروقية؛
ويوحنا قلع من أفسس مثالات أصنامها.
- انتقل للهند ووجد معلم البيعة نوها الرسول،
الذي مدّ الخيمة وبنى المقصورة المتلئة دهشاً،
- هرب من الحبشة لأن فيليس طرده منها؛
جاء مصر فوجد أصنامها مقلوعة؛
- لأن مرقس كرز هناك بالإيمان؛
وبنى في أرض فرعون بيعة ممجدة.
- دخل أورشليم قاتلة سيدها ليستريح قليلاً؛
زجره يعقوب الرسول ولم يثبت فيها،
- طرده الرسل من البيعة؛
وكمثل زوبعة انتقل إلى أرض الياموسيين،
- واشتجب من اندراوس جشط البحر؛

وجميع الآلهة التي هناك كسرها.

- أتى الأركون إلى أحزابه وبكى بحرارة؛
لأنه نظر الملك عاملاً فاعلاً وبنى البيعة.
- وجد أدوناى قائماً فيها بمنجرٍ؛
وأجبر الملك طرح تاجه أمامه وقام معه.

الصليب الغالب

- ضرب الشيطان من التلاميذ من جميع الأماكن؛
لأن الصليب طرده من البيعة والجهاد.
- عاد إلى كمين اليهود قاتلي سيدهم؛
وعلّمهم أن يطردوا الرسل.
- ظهر صليب الابن لقسطنطين؛
وأيقظ الخصومة على الصالبين وقتلهم.
- وبنى البيعة التي انهدمت في الأربع جهات؛
وجمع الآباء والكهنة الأطهار؛
- وضعوا أساس البيعة المقدسة؛
بالإيمان الذي للثلثمائة وثمانية عشر أسقفاً.
- ولم تنتزع من المفتشين المخاصمين لها؛
ولم ينقص همتها إيمانها من المدارسين.
- ووضع فحصها فوق تفتيش جميع بأعضيها؛
وبتجديدها ارتبط الملوك والسادات.

- مبارك هو المسيح إلهنا ؛
الذى أعطى الغلبة للاثنى عشر :
فطيّبوا الأرض بريح حلاوة الإيمان.
- له المجد دائماً وعلينا رحمته ؛
إلى دهر الداهرين آمين.

٤ - على تجلى ربنا على الجبل
وظهور موسى وإيليا

صلاة

يا ابن الله يُبلهنى قولك المرعب ؛
تَكلَّم فىَّ أصوات الدهش غنياً .
خبرك طلَّ فىَّ ليشرق ذاتك عند السامعين ؛
أعطِ كلمتى وجهاً مُضيئاً لتظهر حُسنها .
ها أفكارى تجزم بالعجلة على التمجيد ؛
بك تتحرك لتستمد منك أقوال المجد .
يدهش بك العقل ويتكلم لك الفم بغير ادراك ؛
ينظر فيك الذهن وكما يحسن يُصوِّرك القول .
اسكب على شفتى المراحم لتتكلم من أجلك ؛
وليلبس لسانى الروح ويرتِّل على عظمتك .
اتكلم لك يارب ليس لأحدّك ،
لأنك غير محدود ؛
بل أقول كم أنت عظيم من القائلين .

- يَنتظمه بك الفهم والآذان وتبقى كما انت؛
وعندما اتكلم تثبت أعلى من كل كلام.
- ضع لي يا سيدي علو خبرك قبل أن أبلغه؛
وإذ أتشبث به يقوم على علوه ويمسك بلده.
- أو انزل أنت يا سيدي صوِّر كلمتي لتتكلم لك؛
أو اصعدها لتبلغ إليك وتؤتل لك.
- اتضع للقول ليتكلم لك من أجل حبك؛
وتعظم محبك منه الكلمة عندما تتكلم لك.
- سهل لك أن تصغر وتعظم التابع لك؛
بك تعظم كلمتي يا ابن سيد الكل.
- لأن لك يا سيدي العظمة والصغر؛
وأنت الله وابن البشر، ومع الكل كالكل؛
- مع والدك أنت مثله من أجله؛
ومعنا كمثلنا من أجلنا.
- من أجل أحبك لأحبك تشبه بالمجد؛
ومن أجلنا تشبهت بنا لتكون معنا.
- استعلاءك مرتفع وقولك ممجد وخبرك لائق؛
وحين تتكلم جميع الأفواه خبرك، لا تتهاك.

بالحب وحده يُستعلن الابن

- أخبار الابن مرتفعة من التقديس؛

ودَهْشُ قوله مرتفعٌ من الكلمة واللسان.

- الحب وحده يستطيع أن يجسر ليقولها؛
لأنه مُسنَّط أن يقول كل ما يطلب، ولا يُذَمُّ.
- العلماء والحكماء والدارسين،
ليس لهم أن يتكلموا قول الابن.
- يسهل للحب أن يتكلم عليه غنياً؛
لأنه يحرك قوله بالمجد بغير فحصٍ،
- يليقُ للحب عندما يتكلم من نفسه؛
بالحب تسمع الآذان بغير حران.

«بهذا أُظهرت محبة الله فينا»

- يحب الآب أسلم ابنه ليكون ذبيحاً،
عوض الخطاة، وتطهر به الخليقة كلها.
- حب الابن جذبه للذبح والصليب؛
وبه قَبِل أن يحمل آلام العالم كله.
- من أجل حبه حمل الصمود كمذنبٍ؛
وقَبِل البصاق وضرب الخد من الأثمة.
- حبه طالبَه أن يتضع بالصليبوت؛
ويأتي ويحمل الأوجاع والهوان بحرب الدهر.
- من أجل حبه شاء أن يُظهر مجده على الجبل؛
ويملأ التلاميذ دهشاً وبعد ذلك يتألم.

طريق الاتضاع

- طريق ربنا بسطت نفسها بين الآلام؛
  و سماوت بالضربات و الأوجاع حتى للدم،
- بالاتضاع و الحقارة و الصغارة،
  تدبّر ربنا في الأرض لما سار فيها،
- ثم تثنّى بالآيات و أظهر قوته؛
  ليعرف تلاميذه مَن هو وابن مَن،
- اختار له رسلاً لكي يكرز بهم الإيمان؛
  و ساروا معه ليُحقّقهم بتعليمه،
- من أجل اتضاع طريقه لم يشأ
  أن يظهر لهم عظمة مجده كما هو،
- و عندما كان يدعو سبب أن يعمل آية؛
  كان ربنا يمسكهم و يُحقّقهم على اتضاعه.
- و بالآية التي يجريها يمسكهم و يُريهم،
  ليفهموه و يبشروا به أنه الله،
- قيل أنه عمل آية في قانا وعُرف مجده هناك؛
  و من أجل هذا آمن به تلاميذه،
- و هكذا كل الآيات التي عُملت؛
  عملها الرب من أجلهم ليدعمهم.
- لمّا أتى ليحيي لعازر أليت، هكذا قال:

أنا أفرح لأجلكم ، لتؤمنوا .

- أنا أُحييه ليعظم إيمانكم بالآية ؛
عندما تنظرون الموتى يقومون .
- لم يطلب أن يظهر نفسه لأعين البرايين ؛
لئلا يعطى القدس للكلاب الغير المستحقة .
- ألقى جواهره على تجّاره ؛
ليخرجوها ويقتنوا بها العالم كله .
- للرسل كان يُري عجائبه ؛
ليملأهم كرازة بالدهش العظيم .
- صفّ الآيات مقابل الهوان عند التلاميذ ؛
لئلا يتقسّموا على اتضاعه واهانة طريقه

حتى إلى الصليب

- بالمجد والهوان وبالمديح والمذمة ؛
صارت طريق رجلا بين الأرضيين .
- غيّر الماء خمراً وأكثر الخبز ، وطهّر البرص ؛
وفتح أعين العميان وآذان الطرش ، وأحيا الموتى .
- ودعوه مجنوناً ومجدّفاً وبه شيطان ؛
وحسبوه بعلزبول ويحل السبت ويُضل الشعب ،
- مقابل هذه القوات التي عملها ؛
صفّ اليهود الإهانات ليبطلوا حسناته .

▫ شدّد التلاميذ بالآيات لئلا يتشككوا ؛
بالمجدات التي نظروا حقّروا المنعيفات .
▫ بعمل الآيات تشجّعوا ؛
واحتملوا سماع الهوان والعار والاستهزاء.
▫ ولما بلغ زمان آلام الصليب ؛
شاء أن يريهم مجده العظيم في الجبل المرتفع.
▫ حسب عِظم الهوان والاستهزاء بالصليب ؛
عَظَّم الآية في المجد وأدهشهم .
▫ نظروا مجده لئلا يتشككوا على اتضاعه ؛
ومن عظمته يحفظون الحب لصغارته .
▫ منظر الصليب ومتلىء شكًا وضعفًا ؛
ويحثّ به أقاربه عندما يلتقي بهم .
▫ ومن أجل هذا أظهر مجده ليبني سرّه ؛
لكي عندما يظهر نفسه بالصليب لا يتشككوا .

« كنا معاينين عظمته »

▫ إن كان حين أظهر مجده لسمعان جحد به ؛
فلولا نظر مجده ، في وقت الآلام ماذا كان يعمل .
▫ عرف أن الصليب ممتلئة شكوكاً ؛
وطريقها مسيّجة بالعثرات والظنون ؛
▫ وممتلئة استهزاءً وهواناً للساخر فيها ؛

وكل احتقارٍ وضعفٍ ينظران فيها ؛
▫ ومن أجل هذا أظهر مجده لبيت سمعان ؛
لكي إذا ما عرض ونظروا هوانه لم يرهبوا ،
▫ دهش نوره شفى وهلاً ضمائرهم ؛
لكي يكونوا يذكرونه يوم الآلام ويستندون به ،
▫ لئلا يُبتلعوا من الحزن والتقسم ؛
سبق وأراهم مجده ليُحقِّق ضمائرهم .
▫ من أجل هذا تغيَّر ونظروا مجده ؛
لئلا يرهبوا إذا ما لبس لون الأموات .
▫ بهاء مجده أدهشهم وثبتهم ؛
لئلا يحتروا إذا ما رأوا فضيحة صليبه ،
▫ جذب الرسل وأظهر لهم مجده ؛
لأنه سبق وأشهدهم عظمته ؛
▫ لكي إذا ما نظروا اتضاعه وهيئته بالصليب ؛
يكونوا يذكرون تلك العظمة ويفتخرون بها ؛
▫ ويقولون : إن شعاع النور الذي رأيناه ،
لو لم يشأ لم ينسحب من الظلام ،
▫ وذاك النهار العظيم البهي الذي عاينَّاه ،
لم يستطع الليل أن يؤذيه بغير ارادته .
▫ اشراق الشمس الذي شاهدناه
لو لم يطلب هو ، لم يُمسَك من الظلِّ .

▫ ذاك الذى اشتغل الجبل بضوئه قبل قليل ؛
لو لم يشأ لم يُظْلِمَ هكذا بالأوجاع .

▫ عمود النور العظيم الذى ظهر لنا ؛
لم يحمل الصليب بغير إرادته .

▫ هو شاء وطلب وأسلم نفسه ليمسكوه ؛
وبإرادته أخفى نوره وأظهر اهانته .

▫ هو باختياره سمح لهم ، فربطوه وضربوه ؛
ثم أخرجوه وعلّقوه على الصليب .

▫ لأنه حَسُنَ له أن يحتقر ويفتضح ويُعَلَّقَ عرياناً ؛
وأن يحتمل الآلام بإرادته بغير غصبية .

▫ ذاك الذى نظرنا جبروته في الجبل ؛
ظهر أنه ليس لضعفه صلبوا الشعب .

« فلمّا استيقظوا رأوا مجده »

▫ ليكون هذا الحق ثابتاً عند التلاميذ ؛
تغيّر ونظروا مجده في الجبل العالى .

▫ بحُبِّ نوره أحماهم بالحراره ؛
لئلا يُبتلعوا بضعف الصلبوت .

▫ عند ما ينطق خير القتل يرهبهم ؛
فقبل قتله صنع عزاءه عند تلاميذه .

▫ بلغ يوم آلامه ليكون ذبيحاً ؛

وبشّرهم من أجل موته وأرهبهم.
قال: إني أُسلَّمُ ويستهزؤن بي؛
ويضربونني ويصلبونني ويقتلونني.
ثم لرسله، فجزعوا واضطربوا وخافوا؛
ولهذا قال له سمعان: «حاشاك أن تموت»؛
وخافوا كلهم من أجل سماع خبر الموت.
جذب سمعان ويعقوب ويوحنا؛
وأصعدهم على جبلٍ عالٍ وحدهم؛
ليحل منهم ذلك الحزن الذي سيحقهم؛
وأفرحهم بفداء مجده العظيم.
تغيّر لعيونهم ونظروا ثيابه بيضاء؛
ووجهه يُضيء كمثل الشمس، وأدهشهم،

مجده منه، ومن اقنومه نبع البهاء

مجده منه، ومن وجهه أشرق النور؛
نبع اقنومه البهاء والبهجة وأدهشهم،
ليس من جانب آخر استقبل نوراً ولبسه؛
بل نوره فيه محجوب ولم يحسّوا؛
أخرج منه النور، ونظروا مجده ودهشوا.
كتب أن وجهه أضاء وابيضت ثيابه؛
وليس من موضع آخر امتدّ له النور.

- لأنّ مجده فيه و مخفيٌ عن الناظرين ؛
  ولما شاء أخرج أظهره لمن سرّه.
- ربنا هو مثال ومجد وإشراق الآب ؛
  وهو أضاء منه وأظهر لهم مجده هناك.
- لم ينظروا أنّ من خارج دخل النور واكتسى به ؛
  كُتب أنه هو أضاء ، وعُرف أنه هو النور ،

يسوع هو نور العالم كله

- لم يحتج الإشراق أنْ ينظر النور ويتزين به ؛
  بل بمجد نوره يتزين لمن يلتقي به.
- من أجل هذا كُتب أنه تغيّر وأضاء وابيضّ ؛
  ليكون ظاهراً أنه نور العالم كله.
- تلك التي كُتب أنه تغيّر ؛
  هي هذه أنه شاء وأظهر مجده.
- لم يتغيّر ليكون شيئاً آخر ينظره الرسل ؛
  تغيّر وهو كما هو ثابتٌ بغير تغيير.
- كُتب أنه لأعينهم تغيّر ، وليس خاصيته ؛
  لهم تغيّر لينظروا عوض الإهانة المجد.
- وهو النور العظيم كما هو ؛
  وشعاع واشراق شمس البر العظيم.
- لم يتقدم له لا تغيير ولا استحالة ؛

هو هو أمس واليوم وإلى الأبد.

- تلك التي كُتب أنه تغيَّر لأعين تلاميذه؛
هي ليحسّ العالم أنه هو الضوء والنور،
- أضاء وجهه وابيضّت ثيابه ونظروا مجده؛
ولهذا كُتب أنه تغيَّر لأعين تلاميذه.
- ليس كمثل موسى أبهاء من خارجه؛
لأن ربنا كله نور مع والده.
- كُتب عن موسى أنه تباهى بلمعان وجهه؛
ليس أنه تغيَّر وأضاء وابيضّ كمثل مخلصنا.
- موسى نظر الله وتباهى بمنظره؛
وأما ربنا فهو الله وكله نور.
- هو أبهى موسى في الجبل مع والده؛
وهو الذي أضاء ونظر سمعان مجده.

لماذا موسى وإيليا؟

- أضاء وجه الرب لأعين تلاميذه وابيضّت ثيابه؛
ونظروا عنده موسى وإيليا في الجبل.
- ههنا هي الطلبة: ألحّت النفس على النعمة؛
أن تتكلم هي في الخبر المرتفع عن اللسان.
- لماذا اضطر أن يأتي عبيد الملك هؤلاء؛
ويتكلموا معه؛ وكيف أتوا ولماذا أتوا.

- خلط الجديدة مع العتيقة ؛
لتحسّ الأرض أنّه ربّ الأولين والآخرين .
- من العتيقة أتى بالرقباء المختارين العالمين ؛
ليكونوا شهوداً للعليم الجديدة .
- شاء أن يريح الناموس الذي بيد موسى ؛
ودعاه ليودِع سمعان الحقّ وينتقل هو ،

شهودٌ أمناء

- لمّا كَتَبَ العليّ لابنة الشعب ؛
أصعد موسى معه للجبل وأعطاه الألواح .
- وهمسًا خطب الابن الربيعة بصلبوته ؛
وجاب هو أيضاً الشهود للجبل ليلقّوا اليد .
- أحضر موسى معلم التوراة للجبل ؛
ليُرِي أنّه موافق لبشارة يوحنا .
- من جبل نبو دعا موسى وجابه ؛
ورمزَ لإيليا من الحجاج وأحضره .
- واحدٌ من الأرض وواحدٌ من الجو ؛
استعدّا ليكونا شاهدين للابن في الجبل :
أنّه ابن الله .
- خرجت البشارة الجديدة من بيت الآب للأحياء والأموات ؛
وأعطت الابن للجانبين ليتجدّدا به .

- دعا طغمة الأهوات بموسى وأتى إليه ؛
وبإيليا كرز البشارة لجميع الأحياء،
- العالمان أتيا بوجليْن ؛
ليظهر قداهما مجده لأعين تلاميذه .
- دعا السماء والأرض للشهادة لسيد الكل ؛
ليحقق التلاميذ مَن هو وابن مَن .
- أقام موسى وأحضر إيليا بالحياة ؛
ليعرف حقيقتك بالأحياء والأموات .
- شاء أن يُظهر أن الأحياء والأموات هم له ؛
وأيضاً العاليون والتحتانيون له يسمعون .
- من بيت عنيا دعا لعازر الميت فخرج ؛
ومن جبل نبو دعا موسى وأتى .
- أقامه وأدخله إلى أرض ميراث الآباء ؛
تلك التي حُرم من أن يدخلها بقطع الحكم .
- وأظهر ربنا أنه قادر أن يحل حكم الآب ؛
ويَرد المطرودين ميراثهم كسيد الكل .
- أدخل موسى ليعرف كيف يدخل آدم ؛
لأنه هو أيضاً مطرود بقطع الحكم من الفردوس .
- بربنا دخل جميع الورثة لضباطتهم ؛
وبه رُدّ المطرودون ليستفيدوا ميراثهم .
- به دخل موسى للأرض التي حُرم من أن يدخلها ؛

وبه انتقل اللص إلى الفردوس،

- آدم خرج من ميراثه كمطرود؛
وبه رجع المطرود ليكون وارثاً.
- ومن أجل أنه اضطر أن يعلم صف بيت يوحنا
هذه كلها، أقام موسى وأدخله لأرضه.

« الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به »

- نظر التلاميذ موسى وايليا في الجبل؛
وتكلموا مع مخلصنا كما كُتب.
- نظروا بالحق وليس بالشكل ولا بالشبه؛
بل بالحق وجهاً لوجه كما استحقوا.
- لم يكن زمان الظل والعارية؛
لأن الصليب ليس فيه شيء مستعار.
- لم يستتر ربنا بشكل الأنبياء ويحضرهم،
ليتكلموا معه في الجبل أمام تلاميذه.
- جميع ما رأوه هناك كان حقيقياً؛
لأن هو الحق طلب أن يظهر وليس الشكل،
- إن تظن أن إيليا ليس هو إيليا؛
أو أن موسى ليس هو موسى؛
- فإذاً ولا الثور هو ثور كما تقول؛
ولا سمعان هو سمعان، ولا يوحنا كان هناك؛

▫ ولا الصوت الذى صار هناك هو صوت ؛
و لا هو أيضاً الابن صار فى الجبل مع تلاميذه.

▫ إن كانت رؤيا ، فهى كلها رؤيا ؛
ليست هى رؤيا بل صدقٌ و الأمر كله حق ،

▫ حتى إلى وبنا كانت العادة بالاستعارة ؛
و بغير جسم كانوا ينظرون بأشكالهم ،

▫ ومن حين أتى ولبس الجسد وصار انساناً ؛
أظهر الحق مكشوفاً وقام كمثل الضوء ،

▫ أحضر الأنبياء كما جذب الرسل ؛
ليحذوا الطغمتين بالتعليم ،

▫ وكما كان سمعان هو سمعان بجسده ؛
هكذا موسى كان هو موسى بالحقيقة ،

▫ وكما أتى هناك يعقوب ويوحنا ؛
هكذا أتى ايليا نفسه بالحق .

▫ ولو لم تنظر الأنبياء بأقانيمهم هناك ؛
و لا أيضاً مظلات استعد سمعان أن يعملها ،

▫ إن كانت هى خيالات لماذا ترى تطلب مظلات ؛
و إن لم يكن الأحباء ماذا قيلت الاسماء ،

▫ لو لم ينظر سمعان موسى بالحق ؛
لما طلب أن يصنع له مظلة حقيقية .

▫ سمعان صار شاهداً لذلك الاستعلان ؛

لأنه عرف الحق بالأقانيم وحينئذ تكلم به.

الناموس والنعمة

- نظر الرسل الأنبياء وجهاً لوجه وفرحوا؛
  لأن هو ربنا وفقههم وجابهم وأعدّهم؛
  لكي الطغمتان من فمٍ واحدٍ يتسيلا الحق.
- صار الجسد والعهود الاثنتان بيديه؛
  واستعمل اثنينهما ليُظهر قوته.
- جذب الرسل ودعا الأنبياء؛
  وقدامهم قال الآب بصوتٍ مرتفع من هو ابنه.
- أحضر موسى رئيس النبوة؛
  وقدّم يوحنا حُسن الرسولية.
- دعا إيليا وألزقه بسمعان رئيس التلاميذ؛
  ليتحقق له المفاتيح التي أخذها على الخليقة.
- طلب أن يظهر قدام الكاروزين برسُليّته؛
  أنه هو أعطى الأنبياء الروح، وهم عبيده.
- أخرج بشارته لتمسك العالم بيدي سمعان؛
  وأحضر موسى ليكون شاهداً للحق.
- المعلم العظيم الذي انزل الألواح من طور سيناء؛
  دعاه ليظهر ويُكمّل هو أيضاً كرازته.
- أسرع الناموس بيدي موسى حتى إلى ربنا؛

وبالعدل هدَّد وقتل بشدَّته.

- دخل الروح عوض الناموس؛
لأن بغير ناموس يحيى العالم بيدي ربنا.
- عوض العدل ابن الله أعطى النعمة؛
بيدي موسى أودع خزانته الروحانية؛
- واحضره المسيح ليختم تعليمه؛
ويبدأ بطرس من هناك بكرازته.

التوراة والبشارة

- حينئذ ربنا كمثل الوسيط للعهود؛
ختم الواحد وبدأ بالواحد لأنه الوساطة.
- أتت التوراة بموسى للجبل لتستريح هناك؛
عند ذاك الذي في الجبل هو أعطاها مع والده.
- وتقدَّمت إليه البشارة هي أيضاً ليبدأ في العالم
لكي لمَّا تبدأ تلك تسرع هذه بالكرازة.
- التوراة كمثل أليصابات مقابل مريم؛
اشتاقت وسجدت لبشارة يوحنا.
- تحرَّك إيليا من الحنيقة مقابل ربنا بفرحٍ؛
كما تحرك اللاوي في بطن أمه.
- الابن الوسيط ألصق النسيبات؛
وبذاك الجبل نظرتا بعضهما وتحرَّكتا الاثنتان.

- وضعت العجوز سبعي المفاتيح التي كانت تحملها ؛
لتأخذ ها الشابة وتتفاضل بحملها.
- تقدّمت البشارة وحملت الثقل عن التوراة ؛
لتجلي الضنى للأرض المحتاجة الحائرة.
- استلم الأنبياء الخزانة العظيمة وأتوا بها حتى هنا ،
واستراحوا لتخرج للعالم بيد الرسل.
- النبوة حاملة الأسوار ، السفينة المطعوبة ؛
استندت إلى ربنا كمثل الميناء الممتلئة سلاماً ؛
- ودخل غبار الرسولية حملوا الغنى من هناك ؛
وخرجوا يقسّمون للشعوب في الأماكن ،
- تقدّمت الجديدة إلى الحقيقة جسمانياً ؛
لترتبط الواحدة بالواحدة كمثل سلسلة ؛
ولم يعمل رئيساً آخر للتدليم.
- ابن الله عقدها في عقب النبوة ؛
ليكون قائماً تعليمٌ واحدٌ ممتلئ حقاً ،
بالنبوة والرسولية بغير تغيير.
- ومن أجل هذا جاب الرسل لجيلٍ عالٍ ؛
وأحضر الأنبياء ليتقايسوا فيه ويساويهم.
- وتغيّر هناك ونظر الرسل مجده ؛
وظهر لهم موسى وإيليا عنده.
- ونظروا الأنبياء يتكلمون معه بمحبة ؛

و يسجدون باشتياق ويكرّمونه ويخافون أمامه .

« وكانا يتكلمان مع يسوع »

- ما هو نوع الكلام الذى تكلموا به هناك ؟
  وأى خبرٍ ألقاه للابن أخبياء أبيه ؟
- ماذا قالوا ، أو هو بماذا خصّ لهم ؟
  وأى كلامٍ استمع من أفواههم ؟
- كُتب بالبشارة أن الأنبياء تكلموا معه ؛
  وحجب الكلام ولم يوضح ماذا قالوا له .
- كلامٌ عظيم وخبرٌ مخوف عن الصليب ؛
  تكلّموا به بتطويل أمام التلاميذ .
- مَدَح الاخبياء انتفاع الابن ود هشوا به ؛
  ومجّدوه لما رأوا كم تنازل .
- وسجدوا له لأنه أتى وكمل استقلالهم ؛
  وتفسّرت به جميع أسرار ألفاظهم .
- ومثل هذه العبارات قالها للمخلص ؛
  موسى وإيليا في الجبل لمّا تكلما معه ؟
- يليق لك يا ربنا أن تُكمّل أسفار الأنبياء ؛
  وتُختَم بك جميع الاسرار الحقيقية .
- يليق لك أن تموت لأنك به تصنع الخلاص ؛
  وموتك شهيٌ ، لأن به تُقتل حُطية آدم .

□ حَسنٌ لك أن تسير في طريق الآلام ؛
لأنك لمَّا تتألم تأخذ جميع آلام آدم ،

ماذا قالوا ليسوع ؟

□ قال موسى :
يليق لك يا ربي أن تحتمل السَّلب والمهزوء ؛
والظلم والشتم من ابنة العبرانيين ،
□ لأني أعرف كم تفتح فمها بالشتم ؛
وكم هي عطشانة للقتل والدم والفساد ؛
□ لأني جرَّبتُ وقاحتها وجسارتها ؛
وكم تظلم بنفسها وتفسد الحسنات ،
□ وتعرف أن تهزأ وتكذب ؛
وماهرة بحدَّة نفسها للقتل والفساد .
□ فيها ممتلىء أرواح الكذب وكل شتمٍ ؛
وتضطرب كل يوم كمثل بالكمين ،
□ لمَّا أرسلتني مع والدك من داخل سيناء ؛
وأخذتُ منك عصا الأسرار ونزلت إليها ؛
□ وفعلت القوات بأمرك بين المصريين ؛
وقسمت البحر وفلقت الحجر ؛
□ وأنزلتَ المن وأصعدتَ السلوى ؛
وأكلتَ الحيوانات والبهائم ؛

□ وبعد كل هذا ظلمت وشتمت ومرمرت وفجرت ؛
وأحبت العجل وصاغت التماثيل وهلّلت بالسبائك ؛
واقتنت لها أصناماً مصنوعة .

□ غضبت هارون وضايقت حور ، ومرمرتني ؛
ونسيت أبيك وعوضه أحبت التمثال الخراب .

□ يارب لها عادة أن تفسد منذ صباها ؛
وليس جديداً تظلم وتقتل ابنة العبرانيين .

□ أنت عارف ماذا حملتني ؛
لمّا حملتها وخطبتها لك بالخافة من مصر .

□ والآن هكذا يتم أن تحتمل من ابنة الشعب ؛
كل إهانة واستهزاء وشتائم وتجاديف .

□ ها تتشبث فيها وتميلك وتغيّرك ؛
وتترع فيها بالتجديف على طهارتك ؛

□ وتبغض وتظلم وتنسى جميع حسناتك ؛
وتستهزئ بك وتحرّك رأسها .

□ مهيون تركّب الصليب وتسنّ الرمح ؛
وتشهر الحربة وتخنجر الإكليل ؛

□ وتحرّف الخل وتخلط المر ؛
وتعمل الرباط وتصيغ المسامير ؛

□ وتثقب وتصلب وتقتل ابنة العبرانيين ؛
وتكمّل إرادتها الشريرة .

▫ ليس بالغضب تجذبك لتتألم ؛
بل أنت شئت ، وأبوك أرسلك ،
▫ ولهذا أتيت لتحتمل هذه الآلام ؛
يليق لإرادتك أن تتمم عملك وتكمل طريقك .
▫ انزل يا ربي وافعل الطريق التي أتيت من أجلها ؛
اربط الخطية وحل آدم بصليبك .
▫ اصعد للصليب واخز الأراخنة والسلاطين ،
وافضحهم ؛ لأنهم صاروا أرباباً بالضلالة .
▫ امض ، مت وخلّص ؛
لأن ها ينتظرك جميع الأموات .
▫ افتقد المحبوسين واشرق نورك وابهجهم ؛
اغلب أيها الزكي وارفع آدم المسجون .

وإيليا أيضاً

▫ ولعل إيليا أيضاً قال للاثنين في الجبل ،
بعد ما ختم موسى كلامه كحقيقي :
▫ يليق لك يا ربي أن تفعل هذه كلها ،
لأجلك لهذا قد أتيت لتكملها .
▫ صهيون شريرة كما تعرفها ؛
وتشبه لإيزابل إن لم تقتل لا تستريح .
▫ هي تهدد مثلها للخصوم ؛

وبالهيجة تطرح في الأرض دماً زكياً.

تكمن بالغش والتصنّع والحيل؛
وتبغض الحق وتقلب وجهها من العدل.

الحق مضادها، والكذب نور وجهها؛
والحربة تنعمها، والدم المغشوش وليمتها.

تخاصم تتنفس، وتستند فتستريح؛
تقتل تتنعم نفسها، شريرة وتدعى بتجارة الإثم.

يقيظها السلام وتبغض الحب والاتفاق؛
وتعودة بالحران والقتل، وهاجبة للأضداد.

محبة الفجور، وأنت قدوس تهرب منك؛
تحب الأضداد، وتبغض نظرتك لأنك أنت الله.

تظلم وتقتل وهذا هو عملها وتعب يديها؛
تحب الظلام، وأنت النور تهرب منك.

امض انزل إقبل الرمح والسهام المحفوظة لك؛
لأن سبب طريقك هو هذه ولها أتيت.

ها الصليب الذي صاغت ابنة العبرانيين ينتظرك؛
امض تزيّن وتمجّد به كما يليق لك.

إكليل الحياة لبني البشر هو موتك؛
مت، يارب، كما أردت؛
ليحيا بك الكل كما يحسن لك.

« جيدٌ أن نكون ههنا ! »

- يليقُ لبنى سر الملك العظيم ؛
  أن يشئوا له آلامه وصلبوته وموته .
- الأنبياء يتكلمون وسمعان ماهبتٌ واهتلاً دهشاً ؛
  وسُرَّتْ نفسه بمنظر الاستقلال العظيم .
- سمع التلاميذ الكلام الذى قيل هناك ؛
  وفرحوا فرحاً آلام الابن .
- سمعوا الكلام من موسى ومن إيليا ؛
  عن خروجه ، واستشاروا به بسهولة ،
- لأن ليس رجلاً يتكلم وحده على موته ؛
  أحضر الأنبياء ليتكلموا عند التلاميذ ؛
- ويتحقق الرسل بالآلام والصلبوت قبل أن يكون ؛
  لئلا عندما يكون يتقشعون .
- طابت لسمعان المفاوضة واهتلاً دهشاً بكلام موسى ؛
  وحَسُنَ له النور و تنعمت نفسه بمجد الابن ؛
  وأحب المكان ولم يطلب أن ينزل منه .
- عرف بطرس أنه عندما ينزل يجد الصليب ؛
  واشتهى كثيراً أن لا ينزل من ذلك الجبل .
- اشتاق سمعان أن يبقى هادئاً هناك ؛
  لأنه أحسَّ بالآلام وخاف أن ينظرها .

- سمع الأنبياء يتكلمون خير الصليب؛
ورُعبٌ أن ينزل يلتقي الحرب العظيمة،
- من أجل هذا قدّم السؤال:
حَسنٌ لنا أن نكون ههنا ولا ننزل.
- نظر المنور وربنا على الجبل؛
مع إيليا وموسى العظيم.
- نظر سمعان ذلك واشتهاه؛
ولهذا قال: نبقى ههنا وبعداً ولا ننزل.
- سأل ربنا بمحبةٍ وقال له:
يا سيدي، إن شئتَ حَسنٌ لنا أن نكون ههنا؛
- نصنع ثلاث مظال: لك واحدة، وموسى واحدة،
ولإيليا واحدة؛ لتتكرموا بها وهنا نبقى.
- ولماذا نرى بعد أن نظر سمعان المجد،
صنع مساواة للسيد والعبيد على ذلك الجبل؟

« وجاءت سحابةٌ نيّرةٌ فظلّلتهم »

- ساوى بطرس ابن الله مع إيليا وموسى؛
ولم يعرف في دهشته ماذا يقول.
- المنظر الجديد خطف بنظره رأس التلاميذ؛
أخذه الدهش، وبغير ترتيب قسّم التكريم.
- نسمع الآب وغار ليكرّم وحيده،

لأنه هو وحده يتمجد كما يليق له.

٥ وللوقت بسط مظلة النور في الجبل لابنه؛
سحابة جليلة ممتلئة بهجة وبهاء عظيماً،

٥ لم تخب كلمة سمعان للآب الخفي؛
لأنه قال يصنع ثلاثاً لثلاثتهم؛

٥ وحقره بالواحدة التي عملت للواحد؛
ليريه أن ليس للوحيد صاحب.

٥ غار الآب وبكت سمعان على المساواة؛
لأنه صنع متكرياً للسيد والعبيد بمظلاتهم،

٥ ولأنه عده مع موسى وإيليا؛
أراه الآب أن الابن وحده بالتكريم.

٥ وبسط على الجبل سحابة واحدة؛
تظلل بالمجد للواحد الكريم، وترك اثنيهما كما هما،

٥ علمه أن يصنع حدوداً للكلمة عندما يتكلم؛
ويكون يعرف أن العبيد عبيد والسيد سيد هو.

٥ وأظهر سحابة واحدة تمجد الواحد الوحيد؛
فليس له نسيب لأنه ابن واحد بالعدد.

٥ لم يوافق الآب بسكوته على ما قيل؛
وأسمع الصوت لآذان التلاميذ على حبيبه،

٥ صرخ إن هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا؛
هو ياهو وكلمته فقط تستمع.

„ هذا هو ابنى الحبيب „

- كان فى الجيل جمعٌ محتجد مع ابن الله ؛
  الأنبياء والرسل ، الأموات والأحياء .
- وتكلم الآب المخفى عن حبيبه ؛
  ونضح النور ليكوّم خبر وحيه .
- الأنبياء مجتمعون والرسل قائمون والحوالم مرتهبون ؛
  أشرق النور ، وتكلم الآب ، وتمجد الابن ،
- اختلطت الجديدة مع العتيقة على الجبل المطهر ؛
  وقام رجلا بين الاثنتين كوارثٍ للكل .
- امتزجت الجديدة مع العتيقة وصارتا واحدة ؛
  بالوسيط الواحد الذى من أجله وبه اتحدتا الاثنتان .
- أتمت العتيقة وسلّمت الأسرار التى كانت تحملها ؛
  وتقدمت البشارة حملت الغنى لتجلبه للأرض .
- وقداه الاثنتين تكلم الآب على حبيبه ؛
  ليربطهما معاً بابنه جسمانياً ،
- أقعد الواحدة وأيقظ الواحدة لتبدأ ؛
  لكى بالاثنتين يُبشَّر بالابن غنياً ،
- صوت : إن هذا هو ابنى الحبيب ؛
  وأظهر صوته للأنبياء والرسل ليؤمنوا بوحيه ،
- ليسمع موسى فلاح الأسرار والأمثال ويعزى ؛

لأنّ كل ما حَنِبأ به أتى للفعل.

- ويسمح دمعان لأنّه وُضِح رئيساً للرسل؛
ولمّا يفرح عيداً بسعي كرازته.

كل ما للآب هو للابن

- اختلط هناك نور الابن وصوت الآب؛
وأسرار الأنبياء وألفاظ الرسل.
- نبع النور من وجه الابن؛
وأحضر الآب سحابة النور لكرامته.
- أشرق أولاً نور الابن لأعين تلاميذه؛
وحينئذٍ أحضر الآب هو أيضاً سحابة النور.
- لو ظهرت أولاً سحابة النور؛
كان يُظن أنّ بها استضاء ابن الله.
- ولهذا أطال الآب بإحضار النور؛
ليكون ظاهراً أنّ للابن نوراً فيه.
- ومن حين عُرف أنّ الابن نوره فيه وعليه؛
كرّمه الآب بالسحابة الطفيفة الحسنة.
- نظر التلاميذ أنّ كل ما للآب هو للابن؛
وله القوة والمجد والنور العظيم كمثل والده.
- صنع الآب لابنه خدر سحاب النور؛
لئلا يحمل له سمعان مظلة كما سأل.

بيعةٌ واحدةٌ لابن الله الوحيد

- جاءت سحابة واحدة للواحد الذى هو الوحيد،
  وعَلِم سمعان إن الابن هو وحده.
- علّمه الآب بمظلة النور الواحدة التى صنع؛
  لأن واحدة هى البيعة؛
  وواحدٌ هو الصليب المجسَّد فيها.
- لم تكن مظلات، بل مظلة واحدة للوحيد؛
  وليست بيعات، بل بيعة واحدة لابن الله.
- عروس النور صوَّرها أبوه بسحابة النور؛
  لأن واحدة هى، حَجَبها بسحبةٍ بالسرِّ لواحدٍ.
- ابنة النور وضع لها الآب خاتم النور؛
  وخطبها لابنه، لأن هو الهريس كله نور.
- رَسَم البيعة بالنور العظيم والسحابة الواحدة؛
  وأمَرها الآب أن تسمع لابنه كل ما يقوله لها.
- دُعِيت واحدة بالرسولية والنبوة؛
  لأن الهريس واحدٌ هو.
- مبارك هو الذى خدمه الكل بسرِّه؛
  له المجد دائمًا، وعلينا رحمته إلى الأبد آمين.

❖❖❖

عيد الصعود المجيد ١٤ مايو ٢٠٠٢م